دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المصطلح الصوتي في معجم العين للخليل بن أحمد
المصدر:	علوم اللغة - مصر
المؤلف الرئيسي:	مدكور، عمرو محمد فرج
المجلد/العدد:	مج 14, ع 4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الصفحات:	9 - 85
رقم MD:	483805
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	الأصوات اللغوية، المعاجم اللغوية ، معجم العين ، المصطلحات اللغوية ، الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو، 170-100 هـ.، اللغة العربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/483805

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المصطلح الصوتي في معجم العين للخليل بن أحمد

د/ عمرو محمد فرج مدكور

المقدمة

يأتي هذا البحث تحت عنوان (المصطلح الصوتي في معجم العين للخليل بن أحمد)، وقد حدَّد البحث مادته بالمصطلح الصوتي، ولم يشمل المصطلحات اللغوية الأخرى، كما أنه حُدِّد بالمصطلح الذي نصَّ عليه الخليل في معجم العين، ولم يتطرق البحث إلى نسبة معجم العين للخليل؛ فهذا البحث ليس محلًّا لمناقشة هذه القضية.

وقد قُسِّم البحث إلى ثلاثة أقسام رئيسة، اعتمدت في تقسيمها البعد المفهومي الذي يقدمه علم المصطلح؛ فلم ترتب المصطلحات ألفبائيًّا وإنما حسب فروع العلم، فجاءت مصطلحات كل فرع قائمة بذاتها، ولكن الترتيب الداخلي -في كل فرع- جاء ألفبائيًّا؛ لوجود فجوات مصطلحية، ولكثرة الترادف بين المصطلحات.

وجاء التقسيم كالتالي:

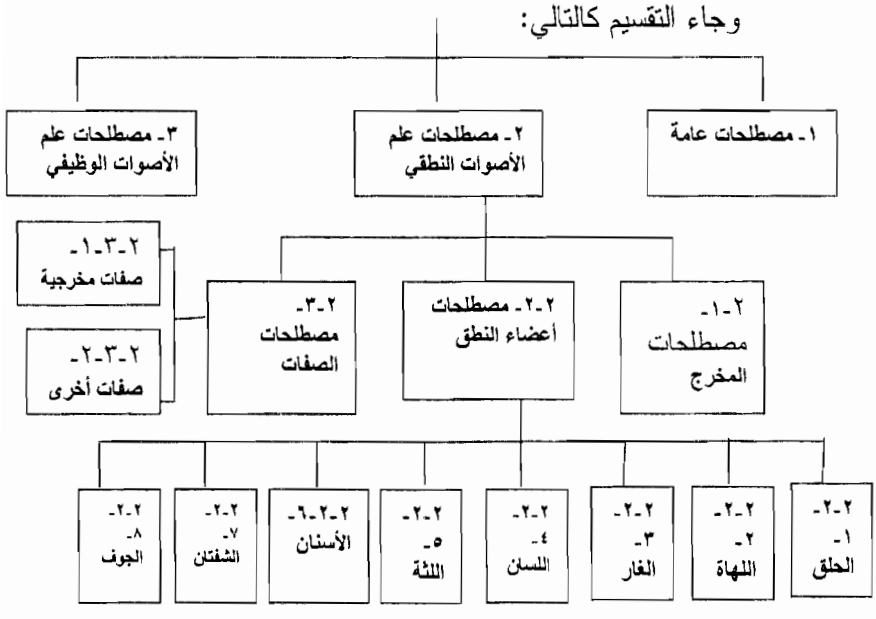

والأقسام الثلاثة الرئيسة هي؛ أولاً: المصطلحات العامة، وهي التي تستخدم في الفروع المختلفة لعلم الأصوات، وثانيًا: مصطلحات علم الأصوات النطقي، وقُسِّمت إلى ثلاثة أقسام فرعية، واحتوى القسمان الثاني والثالث على تقسيم فرعي، وثالثًا: مصطلحات علم الأصوات الوظيفي (الفنولوجي).

وبدأ البحث بعرض استخدام الخليل للمصطلح، وتحديد مفهومه، ثم بحث استخدام المصطلح في الدراسات اللغوية الحديثة، والتي تشمل معاجم علم اللغة الحديث وكتبه، ثمَّ يحدد البحث العلاقة بين المصطلح والمفهوم في الاستخدام الحديث من خلال تعريف اللغويين وشروحهم متى وُجِدت، وإن لم توجد فمن خلال المقابل الأجنبي (الإنجليزي –غالبًا– أو الفرنسي –أحيانًا–)، وقد توقف البحث عند الكتب العربية المؤلفة أو المترجمة التي أُلحِق بها مسردُ للمصطلحات.

وفصل البحث بين المراجع ذات المقابل الإنجليزي وذات المقابل الفرنسي، واعتمد البحث في عرضه لاستخدام المصطلح حديثًا –في الجداول– على مجموعة من الرموز والاختصارات كالآتي:

الحقل	المعنى
المصطلح	المصطلح العربي الذي استخدمه الخليل وورد في المراجع الحديثة دون النظر إلى المفهوم.
المقابل	المقابل الأجنبي (إنجليزي أو فرنسي).
المرجع	معاجم وكتب عربية مترجمة أو مؤلفة، وقد أشار البحث إلى المؤلف باختصار، لكنه ربط بين هذا الاختصار وبين قائمة المراجع؛ لذا فقائمة المراجع جزء أصيل من البحث.
نوعه	ك: كتاب. م: معجم.

وقد أُلْحِقَت بالبحث قائمة بالمصطلحات مرتَّبة ألفبائيًّا، وأمام كل مصطلح رقمه الذي وُضِع بإزائه في متن البحث.

أولاً: مصطلحات عامة.

ويقصد بها المصطلحات التي تستخدم في كثير من فروع علم الأصوات؛ النطقي، والأكوستيكي، والسمعي، وفي علم الأصوات الوظيفي.

١-١ ألْسُن

قال الخليل: "وليس في شيء من الألْسن ظاءٌ غير العربية"[١]، يبدو مفهوم المصطلح عند الخليل من خلال النص السابق بمعنى اللغات، ولم يرد هذا المصطلح فيما رجعت إليه من معاجم وكتب لعلم اللغة الحديث، وإن وردت النسبة ألسني وألسنية والأول يقصد به عالم اللغات، والثاني علم اللغة linguistic[٢].

١-٢ جرْس

قال الخليل: "ولكن العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حَسَّنَتَاه، لأنهما أطلق الحروف وأضخمها جَرْسا"[٣]. وقال: "فوجدوا بَخ مثقلا في مُستعَمل الكلام، ووجدوا مَعْ مخففاً، وجرسُ الخاء أمْتَنُ من جرس العين، فكرهوا تثقيل العين"[٤]، يبدو أن المفهوم لدى الخليل يتعلق بالأثر السمعي للأصوات؛ فالعين والقاف أضخم جرسًا من سائر الأصوات، والخاء أمتن جرسًا من العين[٥].

وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كما هو مبين في الجدول التالي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
جرس	Timber	المنظمة، البعلبكي	م
	Timbre	الخولي٢، المنظمة، البعلبكي، المسدي، عارف، البركة٢، السفروشني	ك، م
	Tone color	الخولي٢، المنظمة، البعلبكي	م

---

[١] العين، ٥٣/١.

[٢] انظر مبارك مبارك، معجم مصطلحات الألسنية Linguistique

[٣] العين، ٥٣/١.

[٤] السابق، ١٤٦/٤

[٥] يبدو تناقض بين نصي الخليل؛ ففي الأول العين والقاف أضخم الحروف جرسًا، وفي الثاني الخاء أمتن جرسًا من العين.

ومفهوم المصطلح في الدراسات الحديثة له علاقة بالأثر السمعي للصوت؛ فـ timbre, Tone color مترادفان، ويدلان على صفة الصوت التي تميزه من غيره، وإن تماثلا في العلو والنغم، وهذا أثر سمعي ناتج عن عدد الموجات البسيطة، وهي تُمكِّن المستمع من التفرقة بين الأصوات[1].

١-٣ حرف

قال الخليل: "والفاء والباء والميم شَفَويّة... ، والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حَيِّز واحد، لأنّها لا يتعلّق بها شيء، فُنسِبَ كل حرف إلى مَدْرَجَتِه ومَوْضِعُه الذي يَبْدَأ منه"[2]، يعبر الخليل عن البعد الصوتي للوحدة الصوتية/ الفونيم التي يُعبَّر عنها برمز كتابيٍّ واحدٍ، والجدول التالي يوضِّح صور استخدام المصطلح في الدراسات الحديثة.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
حرف	allograph	مصلوح	ك
	alphabet	الحناش	ك
	consonant	البعلبكي، عبد الجليل	ك، م
	Consonne, lettre	المسدي	م
	Graph	الخولي٢، البعلبكي، مبارك، السيد، صبري	م
	Letter	الخولي٢، البعلبكي، مبارك، محي الدين، السيد، صبري	م
	Lettre	البركة	م
	Particle	الخولي٢، البعلبكي، عزيز (مترجم)	ك، م
	Particule	البركة	م
	Phoneme	مبارك	م

يُظهِر الجدول السابق مفهومين للمصطلح؛ أولهما كتابي وهو ما عُبِّر عنه بالمقابل allograph, allphabet, letter, graph وكذلك عند د/ رمزي

---

[1] الخولي، معجم علم اللغة النظري، بعلبكي، معجم المصطلحات، timbre

[2] العين، ١/ ٥٨.

بعلبكي الذي قابله بـــ consonant إلا أنه يقصد به graph[1]، وثانيهما صوتي عند د/عبد الجليل، ود/ مبارك[2]

١-٤ صوت

يقول الخليل: "وأما الحكايةُ المُضاعفَة فإنها بمنزلة الصَّلْصلة والزَّلْزلَةِ وما أشبهها يتوهمون في حُسن الحركة ما يتوهمون في جَرْس الصوت"[3]. ويقول: "الشَّحْشَحَةُ: صوتٌ فيه بُحَّةٌ عند اللَّهاةِ"[4]، جاء المفهوم عند الخليل عامًا، يقابل مصطلح sound, phone، ويقصد به الصوت الكلامي الحقيقي الذي يتحقق عل شكل وحدة صوتية (ألوفون)[5]، لكنه يختلف عن مفهوم allophone الذي وضعه د/ سعد مصلوح مقابلًا له، والجدول التالي يعرض للمصطلح في الدراسات الحديثة ومقابلاته.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
صوت	Allophone	مصلوح	ك
	Noise	محي الدين	م
	Phone	مصلوح، نور الدين١، ٢،	ك
	Phone = son	المسدي	م
	phoneme	نور الدين١، ٢	ك
	son	الحناش، القرمادي (مترجم)، القرمادي (مترجم)، لوشن، عارف، البركة ٢	ك، م
	Son abstrat	البركة ٢	م
	Sound	السعران ١، ٢، السيد، داود، خليل (مترجم)، عزيز (مترجم)، عبد الجليل، الخولي ٢، محي الدين، السيد، صبري، شاني، الفاسي، المنظمة، البعلبكي، مبارك، صالح، الحمزاوي	ك
	Speech sound	مبارك	م
	Voice	خليل، خليل، محي الدين، صالح	م

---

[1] بعلبكي، معجم المصطلحات، consonant

[2] عبد الجليل، الأصوات اللغوية، مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، phoneme

[3] العين، ١/ ٥٥.

[4] العين،٣/ ٢٣

[5] الخولي، معجم علم اللغة sound.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
	voix	المسدي البركة ٢، نور الدين ١، ٢، الحمو (مترجم)	ك، م

١-٥ كَلام

قال الخليلُ: "كلاَمُ العَرَب مبنيّ على أربعةِ أصناف: على الثُنَائِيِّ، والثُلاَثِيّ، والرُّباعيّ، والخماسيّ"[١] وسأله الليث: "كيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة غير مشوبة بشيء من هذه الحروف؟ فقال: نحو الكَشَعْثَج والخَضَعَثَّج والكَشَعْطَج وأشباهِهِنَّ، فهذه مولَّدات لا تجوز في كلام العرب، لأنه ليس فيهن شيء من حروف الذَلَق والشفوية"[٢]، يقصد الخليل من مصطلحه اللغة المعينة (اللغة العربية)، وهو ما يقابل la langue عند سوسير، وقد ورد مصطلح (كلام) عند اللغويين المحدثين، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
كلام	Colloquial speech	الفاسي	م
	Discours	البركة ٢	م
	Discourse	السيد، داود	ك
	Langage	الحناش	ك
	Parole	عزيز (مترجم)، حجازي، بكداش (مترجم)، زكريا، لوشن، المنظمة، المسدي، عارف، الراجي، البركة٢.	ك، م
	Speaking	المنظمة	م
	Speech	السعران٢، عمر، السيد، داود، حجازي، عبد الجليل، الحميدان (مترجم)، مصلوح (مترجم)، الخولي٢، المنظمة، صالح، البعلبكي، خليل،	ك، م
	Talk	صالح	م

يتضح أن بعض المراجع استخدمت المقابل **Colloquial ,discourse speech**، ووضع د/ الحناش المقابل **langage**، إلا أن الأكثر استخدموا Parole، وهو منهج سوسير الذي يفرق بين (La langage) اللغة باعتبارها

---

(١) العين، ٤٨/١

(٢) العين، ٥٢/١

ظاهرة إنسانية، و(la Langue) اللغة المعينة كالعربية، و(La Prole) الكلام وهو التحقيق الفعلي للغة[1]. ويبدو نص الخليل قابلاً للفهم الثاني والثالث، وليس الأول كما فعل د/ الحناش.

١-٦ لسان

قال الخليل: "وليس في شيء من الألْسن ظاءٌ غير العربية ولا من لِسانٍ إلا التَنُّور فيه تَنُّور"[2].

وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
لسان	Language	المنظمة، خليل، خليل	م
	Langue	المنظمة، المسدي، عارف، البركة٢، شاني، السيد، صبري	م
	Langue	بكداش (مترجم)، لوشن	ك
	Tongue	الخولي١،٢، المنظمة، البعلبكي، صالح، الحميدان (مترجم)، بدري	ك، م

يدل السياق –عند الخليل– على أن مصطلح (لسان) مرادف للغة المعينة، وهو ما عبَّر عنه أكثر المحدثين حين قابلوه بـ(Langue)، في حين استخدم آخران المقابل (Language)[3]، وقد استخدمه آخرون بمفهوم عضو النطق، وبذلك نكون بإزاء ثلاثة مفاهيم للمصطلح الواحد.

١-٧ مَنْطق

قال الخليل: "وإنَّما سُمِّيَتْ هذه الحروف ذُلْقا لأن الذلاقة في المنطق إنّما هي بطَرَف أَسَلة اللِّسان والشفتين"[4]، وقد ورد المصطلح في كتب علم اللغة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
منطق	Logic	محي الدين، السيد، صبري السعران١، خليل (مترجم)	ك، م
	Logique	المسدي، البركة٢	م

---

[1] انظر السعران، علم اللغة مقدمة ٣٠١، حجازي، مدخل إلى علم اللغة ١٢.
[2] العين ٥٣/١.
[3] انظر مصطلح كلام والتفريق بين اللغة واللغة المعينة والكلام.
[4] العين، ١/ ٥١.

لقد جاء مفهوم (منطق) عند الخليل بمعنى النطق، فهو مصدر ميمي من (نطق)، في حين وردَ في الدرسات اللغوية الحديثة بمفهوم علم المنطق، وهو العلم الذي يقوم على دراسة أسس التفكير.

ثانيًا: مصطلحات علم الأصوات النطقي.

قسَّم البحث مصطلحات علم الأصوات النطقي إلى؛ مصطلح المخرج ومرادفاته، ومصطلحات أعضاء النطق والمخارج، ومصطلحات صفات الأصوات.

٢-١ المخرج ومرادفاته.

٢-١-١ أحْيَاز

"قال الخليل: "في العربية تسعة وعشرونَ حَرْفا: منها خمسة وعشرونَ حَرْفاً صِحَاحا لها أحياز ومدارج"[١]. ولم يرد مصطلح (أحياز) فيما رجعت إليه من الدراسات اللغوية الحديثة.

٢-١-٢ حيِّز

قال الخليل: "في العربية تسعة وعشرونَ حَرْفا... وأربعة أحرف جُوْف وهي: الواو والياء والألف اللَّينَة والهمزة، وسُمِّيَتْ جوفاً لأنها تَخْرُجُ من الجوف ... هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلا الجَوْفَ"[٢].

يبدو من استخدام الخليل لـــ(حيز، أحياز) أنه يرادف المخرج، وإن كان د/ حلمي خليل يرى أنه أوسع من مصطلح المخرج[٣]، لكنه يرى في موضع آخر أن بعض "الأصوات ينطبق حيزها على مخرجها لا تستطيل بعده... مثل الصاد والسين والزاي في حيز واحد، والطاء والتاء والدال في حيز آخر، والذي يفرق بينها صفة النطق"[٤]. وهناك من يرى أن (الحيز)

---

(١) العين، ١/ ٥٧. انظر تحليل مصطلح (حيز). ورد النص في المعجم "لها أحيانا" والصواب "أحياز".
(٢) العين، ١/ ٥٧.
(٣) خليل، حلمي. التفكير الصوتي عند الخليل ٢٣.
(٤) السابق، ٢٥، وانظر تصنيف الأصوات حسب المخارج ص ٢٤.

جزء من المخرج، فهو أضيق منه مفهومًا[١]، ويبدو لي-من خلال نصوص الخليل- أن مصطلح (حيز) مرادف تمامًا لمصطلح (مخرج).

وقد استخدم مصطلح (حيز) في الدراسات اللغوية الحديثة كما في الجدول الآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
حيز	Scope	الفاسي، البعلبكي	م
	Slot	البعلبكي	م

إذا كان مفهوم (حيزScope) "المدى الذي يبلغه أثر عنصر ما في التركيب... وما لذلك من أثر في الدلالة؛ فـ[حيز] أداة الاستفهام مثلاً يشمل ما بعدها في الجملة لا ماقبلها"(٢)، فإن مفهوم (حيز Slot) موقع في التركيب يشغله عنصر لغوي ما، مثلاً موقع الفاعلية"[٣]، وبذلك يكون هناك مفهومان للمصطلح في الدراسات الحديثة، يختلفان تمامًا عن المفهوم الخليلي.

٢-١-٣ مخْرَج

يقول الخليل: "وأما مخرج العين والحاء و(الهاء) والخاء والغين فالحلق، وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة"[٤]، وورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
مخرج	Place of articulation	البعلبكي، المنظمة	م
	Point d,articulation	المسدي، عارف، البركة٢، الحمزاوي	م
	Point of articulation	حجازي، عمر، البعلبكي، مبارك	ك، م

يتفق مفهوم المخرج عند الخليل وعند اللغويين المحدثين؛ فهو موضع التقاء عضوي النطق (الثابت والمتحرك) لاعتراض الهواء الخارج من الرئتين اعتراضًا تامًا أو جزئيًّا.

٢-١-٤ مدْرَج

---

(١) الصيغ، المصطلح الصوتي، ٥١.
(٢) بعلبكي، معجم مصطلحات، scope
(٣) السابق, slot
(٤) العين، ١/ ٥٢.

يقول الخليل: "في العربية تسعة وعشرونَ حَرْفا: منها خمسة وعشرونَ حَرْفاً صِحَاحا لها أحياز ومدارج، وأربعة أحرف جُوْف وهي: الواو والياء والألف اللَّينَة والهمزة، وسُمِّيَتْ جوفاً لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارِج اللِّسان، ولا من مدارِج الحَلْق، ولا من مدرِج اللهاة"[1]. يوضِّح النص السابق أن (مَدْرَج/ة) مرادف لمصطلح المخرج والحيز، ولم يرد هذا المصطلح فيما عدت إليه من الدراسات اللغوية الحديثة.

٢-١-٥ موضع

يقول الخليل: "والفاء والباء والميم شَفَوِيّة، والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حَيِّز واحد، لأنّها لا يتعلّق بها شيء، فُنسِبَ كل حرف إلى مَدْرَجَتِه ومَوْضِعُه الذي يَبْدَأ منه"[2]. وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
موضع	Place	صالح، المسدي	م
	position	عبد الجليل	ك

إذا كان مصطلح (موضع) يرادف مصطلح مدرج وحيز ومخرج، فإنه يحمل مفهومًا آخر في الدراسات الحديثة، وهو مفهوم (position)، وهو الموضع الذي يحتله عنصر لغوي ما في التركيب، وإذا كانت المراجع في الجدول السابق قد استخدمت (موضع) للتعبير عن هذا المفهوم، فإن د/ بعلبكي قد استخدم مصطلح (موقع)[3].

يتضح لنا أن مصطلحات (أحياز، حيز،مخرج، مَدْرَج، موضع) قد وردت عند الخليل مترادفة لتدل على موضع التقاء عضوي النطق لاعتراض الهواء لإنتاج الصوت، وقد جاء مصطلح المخرج حاملاً مفهوم الخليل نفسه عند المحدثين، فيما اختلف مفهوم مصطلحي (حيز، وموضع)، ولم يستخدم مصطلح (مدرَج) فيما عدت إليه من مراجع.

---

[1] العين، ١/ ٥٧.
[2] العين، ١/ ٥٨.
[3] بعلبكي، معجم المصطلحات position

٢-٢ مصطلحات أعضاء النطق والمخارج.

٢-٢-١ مصطلحات الحلق.

٢-٢-١-١ أقصى الحلق

يقول الخليل: "وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة"[١]. وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
أقصى الحلق	Post pharynx	المنظمة	م

يقصد الخليل بأقصى الحلق الحنجرة، وذلك من خلال تحديده لمخرج الهمزة، فأقصى الحلق هو الحنجرة[٢]، ويرى د/ بشر أن هذا الفهم لـــ(أقصى الحلق) يعود إلى سيبويه وليس الخليل، ولكن النص السابق قاطع الدلالة في نسبة هذا الرأي إلى الخليل، وقد وافق المعجمُ الموحدُ للمنظمة الخليلَ في المصطلح والمفهوم، وهو ما يتضح من خلال الجدول السابق، ويستخدم أغلب المحدثين مصطلح (حنجرة) للتعبير عن أقصى الحلق[٣].

٢-٢-١-٢- حلق

يقول الخليل: "العين والحاء والخاء والغين حلقية؛ لأن مبدأها من الحلق"[٤]. ويتحدث عن وزن الثلاثي (فَعَلَ يَفْعَل) فيقول: "غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعل من هذا الحدّ، إذا كان من حروف الحلق الستة، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح"[٥]، وقد ورد المصطلح في الدرسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
حلق	Larynx	الحمزاوي، البعلبكي	م
	Pharynx	البعلبكي، السيد، صبري الحميدان (مترجم)	ك، م

---

(١) العين، ٥٢/١.
(٢) انظر بشر، علم الأصوات، ٢٩١. وانظر تحليل المصطلح السابق (حلق).
(٣) بعبكي، معجم المصطلحات، larynx. والخولي، معجم علم اللغة، Laryngeal.
(٤) العين ٥٨/١.
(٥) العين ٧/ ٤٦٧.

يختلف مفهوم الحلق قديمًا عنه حديثًا؛ فقديمًا يتسع المفهوم ليشمل الحنجرة وأقصى الفم، وهو ما جعل الخليل يصف الغين والخاء بالحلقية، في حين يدلُّ حديثًا على التجويف الواقع فوق الحنجرة وأسفل أقصى الفم[١]. وكان اختلاف المفهوم سببًا في في محاولة بعض المحدثين الابتعاد عن مصطلح الحلق واستخدام مصطلح البلعوم مقابلاً لـ Pharynx؛ ليقصد به تجويف فوق الحنجرة وأسفل أقصى الفم؛ فقد استخدم د/ بعلبكي مصطلح (حنجرة) مقابلاً لـ larynx ووضع الحلق مرادفًا له، واستخدم (بلعوم) مقابلاً لـ pharynx، ووضع (حلق) مرادفًا له[٢].

٢-٢-٢ مصطلحات اللهاة.

٢-٢-٢-١ لهاة.

يقول الخليل: "واللَّهاةُ: أقصىَ الفَمِ، وهي لَحمة مشرفة على الحَلْق"[٣]. ويقول: "والقاف والكاف لَهَوِيّتانِ، لأنَّ مَبْدَأهُما من اللَّهَاة"[٤]. يتضح مفهوم اللهاة عند الخليل من خلال النصين السابقين، وقد ناقش اللغويون المحدثون رأي الخليل والقدماء في مخرج القاف والكاف، فاتفقوا معه في ترتيب الصوتين؛ القاف فالكاف، لكنهم اختلفوا معه في نسبة الكاف إلى اللهاة؛ فالكاف عندهم من أقصى الحنك وليس من اللهاة[٥].

والجدول الآتي يوضح استخدام مصطلح اللهاة في الدراسات اللغوية الحديثة:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
لهاة	Epiglotte	البركة ٢	م
	Epiglottis	السيد، صبري	م
	Glottis	مبارك	م
	Lutte	المسدي، عارف	م

---

[١] أنيس، الأصوات اللغوية، ١٩، بشر، علم الأصوات، ٣٠٦.

[٢] انظر الخولي، معجم علم اللغة النظري، بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، pharynx، المصطلح المرادف عند د/ بعلبكي ليس المصطلح الذي يتبناه هو، وإنما هو مصطلح مستخدم في المراجع العربية.

[٣] العين، ل هـ و، ٤/ ٨٨.

[٤] العين، ١/ ٥٨.

[٥] بشر، علم الأصوات ٢٧٤، أنيس، الأصوات اللغوية ٨٣.، وعمر، دراسة الصوت ٣١٨.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
	uvula	بدري، الخولي١، ٢، المنظمة، البعلبكي، مبارك، السيد، م ، صبري، البركة ٢	ك

يتضح من الجدول السابق اختلاف المحدثين في مقابل (لهاة)؛ فمنهم من قابلها بـــ(Epiglottis)، ومنهم من قابلها بـــ(Glottis)، وهما مقابلان جانبهما الصواب؛ لأنهما على الترتيب لسان المزمار وفتحة المزمار، وهما غير اللهاة (Uvula)، وهو المقابل الذي اعتمده أكثرهم.

٢-٢-٣ مصطلحات الغار.

٢-٢-٣-١ أقْصى الفَم.

قال الخليل: "وأما مخرج الجيم والقاف والكاف فمن بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم"[١]، يحدِّد النص السابق (أقصى الفم) بما بين عكدة اللسان واللهاة، ونسب الجيم والقاف والكاف إليه، لكن الدراسات الحديثة -كما سبق- تحدِّد القاف أعمق من الكاف والجيم؛ فالقاف من اللهاة، والكاف من أقصى الحنك، والجيم من وسط الحنك (شجرية)، وتشترك في المخرج مع الشين والياء، ويحتمل نص الخليل- لغويًّا- دخول اللهاة فيه؛ حيث قال: "وبين اللهاة"، فالمبدأ من اللهاة فيحتمل دخولها في المُحدَّد، وعمومًا فإن تقديم الجيم على القاف والكاف فيه نظر، إلا إذا كان يقصد الجيم القاهرية الشديدة، وليست الفصحى المركَّبة[٢]، ولم يرد فإن مصطلح (أقصى الفم) فيما عدت إليه من مراجع لغوية حديثة[٣].

٢-٢-٣-٢ شَجْرُ الْفَم.

قال الخليل: "والجيم والشِّين والضاد شَجْرِيّة لأن مَبْدَأها من شجْر الفم. أي مَفرج الفَمِ"[٤]، ولم يرد المصطلح فيما عدت إليه من المراجع اللغوية

---

[١] العين، ٥٢/١.
[٢] انظر بشر، علم الأصوات ٣١٧.
[٣] استخدم د/ بشر مصطلح (أقصى الحنك)، علم الأصوات، ص ٣١٥، لكن الكتاب لايحتوي على مسرد بالمصطلحات.
[٤] العين، ٥٨/١.

الحديثة سواء أكانت معاجم أم كتبًا بها مسارد، وقد استخدمه د/ بشر إلاّ أن كتابه لا يحتوي مسردًا بالمصطلحات[١].

٢-٢-٣-٣ طَرَفُ غارِ الفم.

قال الخليل: "ثلاثة ذليقة ر ل ن، تخرج من ذَلْقَ اللسان من طَرَف غار الفم"[٢]، يبدو مصطلح (طرف غار الفم) عند الخليل -من خلال تحديد الأصوات التي تنتج فيه- مرادفًا لمصطلح اللثة عند بعض اللغويين المحدثين[٣]، ولم يرد المصطلح الخليلي فيما عدت إليه من مراجع.

٢-٢-٣-٤ غار.

قال الخليل: "ثلاثة ذليقة ر ل ن، تخرج من ذَلْقَ اللسان من طَرَف غار الفم...وأما سائر الحروف فإنَّها ارتفعَتْ فوق ظهر اللِّسان من لَدُنْ باطِن الثنايا من عند مَخْرَجْ التاء إلى مخرج الشين بين الغارِ الأعلَى وبين ظَهْر اللِّسان"[٤]، ويتفق المحدثون مع الخليل في تحديد مفهوم الغار؛ إذ هو "عظم يغطيه النسيج، ويشكل سقف الفم المؤلف من أربعة أجزاء، هي: اللثة والحنك الصلب والحنك اللين (الطبق) واللهاة، إلا أن مصطلح غاري في علم الأصوات مقصور على الإشارة إلى الأصوات التي تنطق بملامسة اللسان الحنك الصلب أو باقترابه منه"[٥]، والجدول الآتي يوضح استخدام المصطلح في الدراسات الحديثة:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
غار	Dur (palais-)	عارف	م
	Palais dur	البركة٢	م
	Palate	البعلبكي، الحميدان (مترجم)	ك، م
	palate hard	مصلوح (مترجم)	ك
	Voute Palatine	البركة ٢	م

---

[١] بشر، علم الأصوات، ٣١٥

[٢] العين، ١/ ٥١.

[٣] بشر، علم الأصوات، ٣٤١، عمر، دراسة الصوت، ٣٢٠.

[٤] العين، ١/ ٥١، ٥٢.

[٥] بعلبكي، معجم المصطلحات Palate، وعمر، دراسة الصوت، ٣٢٠.

٢-٢-٣-٥ غارُ الفَم.

قال الخليل: "ثلاثة ذليقة ر ل ن، تخرج من ذَلْقَ اللسان من طَرَف غار الفم"[١]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوع
غار الفم	Cavite buccale	القرمادي (مترجم)	ك
	Soft palate	مبارك	م

وقد قابله قرمادي بالمصطلح الفرنسي Cavite buccale الذي يعني تجويف الفم، وقابله د/مبارك بالمصطلح الإنجليزي Soft palate الذي يعني الحنك اللين، وهو يتعارض مع المفهوم الذي قدّمه د/ بعلبكي للغار[٢].

٢-٢-٣-٦ نِطْع.

يقول الخليل: "والطاء والتاء والدال نِطْعيَة؛ لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى"[٣]، من خلال تحديد الخليل لمخرج (ط، ت، د) يتضح أنه يقصد بالنِّطع ما يسميه بعض اللغويين المحدثين (اللثة)[٤]، وقد ورد مصطلح نِطع في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
نطع	Alveolar ridge	السيد، صبري	م
	Palate	الحميدان (مترجم) مبارك	ك، م

وقد قابل د/ الحميدان (نِطع، غار) بـــ (Palate)، وهو بذلك يرى أن النِّطع مرادفًا لمصطلح (غار)، ولكن الخليل استخدم الغار بمعنى عامٍ، وحدَّد فيه أجزاء مثل شجر الفم والنِّطع، حيث قال: "نِطع الغار الأعلى"[٥].

٢-٢-٤ مصطلحات اللسان.

٢-٢-٤-١ أسَلَة اللِّسان.

---

[١] العين، ١/ ٥١.
[٢] انظر مصطلح غار.
[٣] العين، ١/ ٥٨.
[٤] بشر، علم الأصوات ٢٤٩. عمر، دراسة الصوت اللغوي ٣٢٠.
[٥] انظر تحليل مصطلح (غار) والجدول الملحق به، وتعريف د/ بعلبكي له.

قال الخليل: "والصاد والسين والزاء أسلية، لأنَّ مبدأها من أسلة اللّسان وهي مُستدَقّ طرف اللّسان"[١]، وقد استخدم المصطلح في الدراسات اللغوية الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
أسلة اللسان	Apex	البعلبكي، المسدي	م
	La pointe de la langugue)	الحمزاوي	م
	Tip	البعلبكي	م

الأسلة طرف الشيء[٢]، ومفهوم مصطلح (أسلة اللسان) عند الخليل هو الجزء المستدق من طرف اللسان، إذ هو العضو المتحرك المشترك في نطق الأصوات الثلاثة (ص، س، ز)، وإذا كان د/بعلبكي قد استخدم المصطلح الخليلي للتعبير عن مفهوم (Apex ,Tip)، فإن د/عمر استخدم مصطلح (حدّ اللسان) للتعبير عن المفهوم نفسه[٣]، ومن هنا يتعدد المصطلح للتعبير عن المفهوم الواحد، كما نلاحظ من الجدول السابق أن المصطلح مستخدم في المعاجم، ولم يستخدم في الكتب التي عدت إليها، وهو بذلك يمثل رصيدًا مصطلحيًّا لم يستخدم فعليًّا في كتابات المحدثين[٤].

٢-٢-٤-٢ ذَلْق.

قال الخليل: "اعلم أنَّ الحروف الذَّلْقَ والشَّفَوِيَّةَ ستَّة وهي: ر ل ن، ف، ب، م، وإنَّما سُمِّيَتْ هذه الحروف ذُلْقا لأن الذلاقة في المنطق إنّما هي بطَرَف أَسَلة اللِّسان والشفتين وهما مَدْرَحتا هذه الأحرف الستة، منهما ذليقة ر ل ن، تخرج من ذَلْق اللسان من طَرَف غار الفم"[٥]، وقد ورد المصطلح في المعاجم الحديثة كما يلي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
ذلق	Apex	السيد، صبري	م
	Tip of the tongue	الخولي ٢	م

---

[١] العين، ١/ ٥٨.
[٢] الوسيط أ س ل
[٣] بعلبكي، معجم المصطلحات، Apex . عمر، دراسة الصوت اللغوي ١٠٧.
[٤] هذا الحكم مخصوص بكتب علم اللغة الحديث التي عاد إليها البحث، وهي محددة في قائمة المراجع.
[٥] العين، ١/ ٥١.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
	Tongue tip	الخولي ٢	م

يضع الخليل فرقًا بين مفهوم ذلق اللسان وبين أسلته؛ فقد وضَّح أن الذلق هو طرف الأسلة، لكننا نلاحظ أن بعض المحدثين عبَّروا عن Apex بـــ(ذلق)، وآخرين عبَّروا بـــ(أسلة اللسان)، وبذلك نجد تعدد المصطلح عند المحدثين للدلالة على مفهوم واحد، لكن الخليل يفرِّق بين المصطلحين من خلال تحديد الأصوات التي توصف بالذلقية والأخرى التي توصف بالأسلية، وقد جاء استخدام (ذلق) في المعاجم دون الكتب، فهو رصيد مصطلحي سلبي غير مستخدم في الكتب التي رجع إليها البحث[١].

٢-٢-٤-٣ ذَلْق اللِّسان

قال الخليل: "اعلم أنَّ الحروف الذُلْقَ والشَّفَوِيَّةَ ستَّة وهي: ر ل ن، ف، ب، م،... منهما ذليقة ر ل ن، تخرج من ذَلْق اللسان من طَرَف غار الفم"[٢]. المصطلح مركب إضافي من (ذَلْق) و (اللسان)، وقد اعتمده البحث على الرغم من ذكر المصطلح المفرد (ذلق) سابقًا؛ لأن بعض اللغويين المحدثين استخدموه، وهو ما يتضح من الجدول التالي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
ذلق اللسان	apex of tongue	بدري، السيد، صبري	ك، م
	Point of the tongue	فتيح (مترجم ٢)	ك
	Tip of the tongue	شاني، بدري	ك، م

٢-٢-٤-٤ ذولَق

قال الخليل: "والميم من الحروف الصِّحاح الستّة المذلقة التي هي في حيّزين: حيّز الشفتين، وحيّز ذولق اللّسان"[٣]، ورد هذا المصطلح عند الخليل في النص السابق فقط، وهو مرادف لـــ(ذَلْق)، وقد استخدم في الدراسات الحديثة كالآتي:

---

[١] الكتب العربية المؤلفة أوالمترجمة التي تحتوي على مسارد بالمصطلحات.
[٢] العين، ١/ ٥١.
[٣] العين، م ي م. ٨/ ٤٢١. انظر مصطلح (ذلق، ذلق اللسان).

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
ذولق	Apex	الفاسي، المنظمة، لوشن، البركة ٢	ك، م

٢-٢-٤-٥ طَرَفُ اللِّسان

قال الخليل: "والصاد والسين والزاء أسلية؛ لأنَّ مبدأها من أسلة اللِّسان وهي مُستدَقّ طرف اللِّسان"[١]، يأتي مصطلح مستدق (طرف اللسان) بمفهوم (أسلة اللسان)، وقد كان الخليل دقيقًا حين وضَّح أن أسلة اللسان هي مستدق طرف اللسان، لا طرفه، في حين أننا نجد المحدثين قد استخدموا مصطلح (طرف اللسان) بمفهوم (أسلته)[٢]، وهو ما يتضح من الجدول التالي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
طرف اللسان	Apex	شاهين (مترجم)، لوشن، المنظمة، عارف	ك، م
	apex of tongue	مصلوح، هليل، السيد، صبري	ك، م
	Blade	عبد الجليل	ك
	Blade of the longue	الحمزاوي	م
	Blade of the tongue	السعران، فتيح٢، بدري، شاني، باكلا، المنظمة، البعلبكي، السيد، صبري	ك، م
	Front of the tongue	البعلبكي	م
	Lamina	البعلبكي	م
	Pointe de la langue	المسدي	م
	tongue apex	السيد، صبري	م

قابل بعض اللغويين مصطلح (طرف اللسان) بـــ(Apex)، وآخرون بـــ(Blade)؛ وبذلك نجد التعدد المصطلحي للدلالة على مفهوم واحد عند المحدثين حيث استخدموا (طرف اللسان، وذَلْق، ذَوْلَق، ذَلْق اللسان) وقابلوه بـــ(Apex).

٢-٢-٤-٦ طَرَفُ أَسلَةِ اللِّسان.

---

[١] العين، ١/ ٥٨.

[٢] كان ذكر المحدثين لمصطلح طرف اللسان سببًا في وضعه في مصطلحات الخليل، في حين أن الخليل قال :"مستدق طرف اللسان" وهي عبارة شارحة لمفهوم مصطلح (أسلة اللسان).

قال الخليل: "وإنَّما سُمِّيَتْ هذه الحروف ذُلْقا لأن الذلاقة في المنطق إنّما هي بطَرَف أَسَلة اللِّسان والشفتين"[1]، يأتي هذا المصطلح المركب مرادفًا لـــ(ذَلْق)، وهو أقرب للعبارة الشارحة منه إلى المصطلح، كما جاء استخدامه عند الخليل شرحًا لمصطلح (ذلق)، ولم يرد في كتب علم اللغة الحديثة التي عدت إليها.

٢-٢-٤-٧ ظَهْر اللِّسان.

قال الخليل: "وأما سائر الحروف فإنَّها ارتفعَتْ فوق ظهر اللِّسان من لَدُنْ باطِن الثنايا من عند مَخْرجْ التاء إلى مخرج الشين بين الغارِ الأعلَى وبين ظَهْر اللِّسان"[2]، يحدد الخليل مفهوم المصطلح بقوله: "من لَدُنْ باطِن الثنايا من عند مَخْرَجْ التاء إلى مخرج الشين" ثم يحصرها بين الغار الأعلى وبين ظهر اللسان، وفي هذه المنطقة تخرج أصوات (ت، د، ط، س، ص، ز، ض، ن، ل، ر، ج، ي، ش)، وهو ما يحدِّده بعض اللغويين المحدثين بـــ(مقدم اللسان وطرفه)؛ فمقدمه يقابل سقف الحنك الصلب، وطرفه يقابل اللثة. وقد استخدم المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
ظهر اللسان	Dorsum	بعلبكي، المنظمة	م
	Dorsum = dos dela langue	المسدي	م
	dorsum of tongue	مصلوح، السيد، صبري	ك، م

إن مفهوم ظهر اللسان لدى المحدثين مختلف؛ فمصطلح (Dorsum) يعني مؤخرة اللسان لا وسطه؛ فقد استخدم د/عمر (مؤخرة اللسان) مقابلاً لـــ(Dorsum)، وكذلك د/ بعلبكي، واعتبر (ظهر اللسان) من المرادفات المصطلحية المستخدمة في المراجع العربية[3].

٢-٢-٤-٨ عَكَدَة اللسان.

---

[1] العين، ١/ ٥١

[2] العين، ١/ ٥٢.

[3] عمر، دراسة الصوت اللغوي، ١٠٧. بعلبكي، معجم المصطلحات، Dorsum.

قال الخليل: "وأما مخرج الجيم والقاف والكاف فمن بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم"[١]، حدَّد الخليل معنى العَكَدَة بأنها أصل اللسان[٢]، لكن وضعه لمخرج الـــ(ج) مع الـــ(ق، ك) يبدو بعيدًا إلا إذا كان يتحدث عن الجيم القاهرية القصية (الجاف)، وهي جيم قصية وقفية انفجارية[٣]، ولم يستخدم هذا المصطلح في الدراسات الحديثة فيما عدت إليه من مراجع.

٢-٢-٥ مصطلحات اللثة.

٢-٢-٥-١ لِثَة.

قال الخليل: "والظاء والذال والثاء لِثَوِيّة، لأنّ مَبْدَأها من اللِّثة"[٤]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
لثة	Alveolar	السيد، صبري	م
	Alveoli	شاني، السيد، صبري	م
	Gencive	المسدي	م
	Gum	الخولي١،٢، البعلبكي السيد، صبري شاني خليل (مترجم)	ك، م
	gum-ridge	عبد الجليل	ك
	Ridge (alveolum)	الفاسي	م
	teeth-ridge	بدري	ك

اللثة ما حول الأسنان من اللحم[٥]، ووصفُ أصوات (ظ، ذ، ث) بأنها لثوية غير دقيق؛ فلا عمل للثة فيها، والصواب (بين أسنانية)، وقد استخدم المحدثون مصطلح اللثة كما في الجدول السابق، وعرَّفه د/ الخولي بـــ:"عضو في جهاز النطق يلامسها ذَلْق اللسان أو يقاربها لنطق الأصوات

---

[١] العين، ١/ ٥٢.

[٢] السابق، ع ك د ١٩٣/١، الوسيط، ع ك د يقال: (عكَدَة، وعُكدَة).

[٣] بشر، علم الأصوات، ٣١٧.

[٤] العين، ١/ ٥٨. وجملة "لأن مبداها من اللثة" نصّ المحققان على أنها زيادة من التهذيب، وهي زيادة يقتضيها السياق وتسير على منوال الجمل السابقة، وهي: "فالعين والحاء والخاء والغيْن حَلقِيّة، لأن مبداها من الحَلق، والقاف والكاف لهَوِيّتان، لأنّ مَبْدَأهما من اللهَاة. والجيم والشّين والضاد شَجْرِيّة لأن مَبْدَأها من شجْر الفم. أي مَفرج الفم، والصاد والسين والزاء أسلية، لأنّ مبداها من أسلة اللسان وهي مُستدَقّ طرف اللسان. والطاء والتاء والدال نطعيّة، لأنّ مبداها من نطع الغار الأعلى" العين، ١/ ٥٨.

[٥] الوسيط، ل ث ي.

اللثوية، مثل /T,D,S,Z,L,R/"[1]، وعرّفها د/ عمر بقوله: "خلف الأسنان الأمامية مباشرة وتشكّل الجزء البارز من الطبق خلف الأسنان الموجودة في الفك الأعلى"[2].

٢-٢-٦ مصطلحات الأسنان.

٢-٢-٦-١ ثَنَايَا

قال الخليل: "وأما سائر الحروف فإنَّها ارتفعَتْ فوق ظهر اللِّسان من لَدُنْ باطِن الثنايا من عند مَخْرَجْ التاء إلى مخرج الشين بين الغارِ الأعلَى وبين ظَهْر اللِّسان"[3]، يأتي ذكر مصطلح (ثنايا) لتحديد مخرج مجموعة من الأصوات هي (ت، د، ط)، ويحدِّدها أكثر فيقول: "وأوّل الأسنان الثَّنايا ثم الرَّباعيات"[4]، وقد أصبح هذا المصطلح شهيرًا على يد سيبويه تلميذ الخليل، ونص الخليل السابق دليل على بداية الاستخدام المصطلحي للرمز اللغوي (مفردًا/ مركبًا)، ثم يزداد استخدام المتخصصين له واعتماده ليصبح مصطلحًا ثابتًا لدى قدامى اللغويين العرب، إلاَّ أنه لم يرد في الدراسات الحديثة التي عدت إليها.

٢-٢-٦-٢ ثَنَايَا سُفْلَى

قال الخليل في معرض حديثه عن كلمة العليا: "والثنايا العليا والثنايا السفلى"[5]، وهذه المرة الوحيدة التي ذكر فيها الثنايا السفلى، ويمثل التركيب اللغوي (الثنايا السفلى) بداية تكوُّن المصطلح، ولم يرد المصطلح فيما عدت إليه من مراجع علم اللغة الحديث.

٢-٢-٦-٣ ثَنَايَا عُلْيَا

---

[1] الخولي، معجم علم اللغة Gum

[2] عمر، دراسة الصوت، ١٠٥.

[3] العين، ١/ ٥٢.

[4] السابق ر ب ع ١٣٣/٢.

[5] العين ع ل و، ٢/ ٢٤٦.

قال الخليل في معرض حديثه عن كلمة العليا: "والثنايا العليا والثنايا السفلى"[١]، وهذه المرة الوحيدة التي ذكر فيها الثنايا العليا[٢]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
ثنايا عليا	Inclsives superieures	القرمادي (مترجم)، المسدي	ك، م

وقد استخدم المصطلح في قطر عربي واحد (تونس)، حيث انتقل من ترجمة د/ صالح قرمادي ١٩٦٦م إلى معجم د/ المسدي ١٩٨٤م، ولم يستخدم المصطلح لدى اللغويين العرب المحدثين –حسب علمي– عند غيرهما.

٢–٢–٧– مصطلحات الشفتين.

٢–٢–٧–١ شفتان.

قال الخليل: "وثلاثة شفوية: ف ب م، مخرجها من بين الشَّفَتَيْن خاصة، لا تعملُ الشَّفتان في شيء، من الحُرُوف الصِّحاح إلاَّ في هذه الأحرف الثلاثة فقط"[٣]، لقد استخدم الخليل المصطلح بمفهوم واضح من خلال تحديد الأصوات الشفوية (ف، ب، م)، والحقيقة أن صوتا الـ(ب، م) يخرجان باستخدام الشفتين معًا، في حين أن الصوت الثالث (ف) فتشترك الثنايا العليا مع الشفة السفلى في إنتاجه، وقد ورد المصطلح عند بعض المحدثين كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
شفتان	Lips	عمر، البعلبكي	ك، م

٢–٢–٧–٢ شَفَة.

قال الخليل: "والفاء والباء والميم شَفَوِيّة، وقال مرّةً شَفَهِيّة لأن مبدأها من الشَفَة"[٤]، في النص السابق استخدم الخليل المصطلح بصيغة المفرد، وتبعه في ذلك بعض اللغويين المحدثين كالتالي[٥]:

---

[١] العين ع ل و، ٢/ ٢٤٦.
[٢] ذكر البحث المصطلحين لورود مصطلح (الثنايا العليا) لدى بعض اللغويين المحدثين.
[٣] العين، ١/ ٥١.
[٤] العين، ١/ ٥٨.
[٥] انظر تحليل مصطلح شفوي.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
شفة	Labia	صالح	م
	Lip	السعران ٢السيد، صبري	ك، م
	Levre	المسدي، البركة	م

٢-٢-٨- مصطلحات الجوف

٢-٢-٨-١- جَوْف

قال الخليل: "وأربعة أحرف جَوْف وهي: الواو والياء والألف اللَّينَة والهمزة، وسُمِّيَتْ جوفاً؛ لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارِج اللِّسان، ولا من مدارِج الحَلْق، ولا من مدرِج اللهاة، إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلا الجوْفَ"[١]، يحدِّد الخليل المفهوم بتعليل التسمية؛ فالـ(و، ي، ا، أ) ليس لها مخرج تخرج منه كاللسان أو الحلق أو اللهاة، فهي هواء يخرج من الجوف (الرئتين)، فكأن مصطلح (الجوف) يدل على الرئتين أو الصدر، وبذلك يلاحظ الخليل[٢] أن الحركات الطويلة لها كيفية أخرى، فليس لها مخرج يلتقي فيه عُضْوا النطق لإحداث الصوت، ولم يرد هذا المصطلح في الدراسات الحديثة التي عدتُ إليها.

٢-٣ مصطلحات صفات الأصوات.

٢-٣-١ الصفات المخرجية

٢-٣-١-١ أَسَلِيَّة

قال الخليل: "والصاد والسين والزاء أسلية، لأنَّ مبدأها من أسلة اللِّسان وهي مُستدَقّ طرف اللِّسان"[٣]، وقال: "وأَسَلَةُ اللِّسان: طرف شَباته، أي: مُسْتَدقُّه"[٤]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي[٥]:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
أسلي	Apical	البعلبكي	م
	Dorsal	فتيح٢	ك

---

[١] العين، ١/ ٥٧.
[٢] يختلف البحث معه حول الهمزة، ما لم يكن قصده الهمزة المسهلة أو بين بين.
[٣] العين، ١/ ٥٨.
[٤] العين أ س ل، ٧/ ٣٠١.
[٥] انظر تحليل مصطلح (أسلة اللسان).

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
	Laminal	فتيح٢، المنظمة، السيد، صبري	ك، م

٢-٣-١-٢ حلْقيّ

قال الخليل: "فأقصي الحروف كلها العين ثم الحاء... ثم الهاء...، فهذه ثلاثة أحرف في حيِّز واحد بعضُها أرفع من بعض ثم الخاءُ والغَيْن في حيِّز واحد كلُّهُنَّ حلقية"[١]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
حلقي	Faucal	الخولي٢، البعلبكي، السيد، صبري، مبارك مبارك	م
	Guttural	عزيز(مترجم)، حجازي، الخولي١، ٢، البعلبكي، مبارك مبارك، السيد، صبري	ك، م
	Laryngeal	البعلبكي	م
	Pharyngal	السعران، حجازي، فتيح (مترجم)، عبد الجليل، السفروشني، بدري، الحميدان (مترجم) هليل (مترجم)، شاني، الخولي، البعلبكي، محي الدين، السيد، صبري، الفاسي	ك، م
	Velar	محي الدين	م
	Laryngales	الحمزاوي	م
حلقية	Pharyngale	شاهين (مترجم)	ك
	pharyngealization	السفروشني	ك

اشتهرت نسبة أصوات (ع، ح، ه، خ، غ) -إضافة إلى الهمزة- للحلق، عند اللغويين القدماء بدءًا من الخليل، لكن اللغويين المحدثين يختلفون مع القدماء في مفهوم الحلق، ومن ثَمَّ يختلفون في تحديد الأصوات التي تنسب إليه؛ ولذا يختلف مفهوم (حلقي/ة) عندهم عن الخليل[٢].

٢-٣-١-٣ ذَلْقيّة

قال الخليل: "والرّاءُ واللاّم والنُّون ذَلْقيّة، لأنّ مَبْدَأهَا من ذَلَق اللّسان وهو تحديدُ طَرَفَي ذلق اللّسان"[٣]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي[١]:

---

[١] العين، ١/ ٥٧.
[٢] انظر تفصيل ذلك في تحليل مصطلح الحلق.
[٣] العين، ١/ ٥٨.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
ذلقي	Apical	فتيح (مترجم٢)، الخولي٢، السيد، صبري	ك، م
	Apico	الخولي٢، السيد، صبري	م

٢-٣-١-٤ شَجْرِيّة

قال الخليل: "الجيم والشِّين والضاد شَجْرِيّة لأن مَبْدَأها من شجْر الفم. أي مَفرج الفَم"[٢]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي[٣]:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
شجْري	Mediopalatal	المنظمة	م
	Palatal	المنظمة، السيد، صبري	م
	Prepalatal	المنظمة	م

٢-٣-١-٥ شفهية

قال الخليل: "والفاء والباء والميم شَفَوِيّة، وقال مَرّةً شَفَهِيّة؛ لأن مبدأها من الشَفَة"[٤]، ولم يرد المصطلح في الدراسات الحديثة التي رجعت إليها، وقد استخدمت (شفويّ/ة)

٢-٣-١-٦ شفوية

قال الخليل: "اعلم أن الحروف الذلق والشفوية ستة وهي: ر ل ن ف ب م... وثلاثة شفوية: ف ب م مخرجها من بين الشفتين خاصة لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف الصحاح إلا في هذه الأحرف الثلاثة"[٥]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
شفوي	Bialabiopalatal	مبارك	م
	Bilabial	عبد الجليل، الحميدان (مترجم)	ك
	Labial	السعران٢، عمر، عمر (مترجم)، حجازي، السيد (مترجم) فتيح (مترجم٢)، هليل (مترجم)، مصلوح (مترجم)، الحميدان (مترجم)، الخولي٢، شاني، المنظمة، البعلبكي، مبارك، صالح، السيد، صبري	ك، م

---

(١) انظر تحليل مصطلحات ذلق، ذلق اللسان، ذولق.
(٢) العين، ١/ ٥٨.
(٣) انظر تحليل مصطلح شجر الفم.
(٤) العين، ١/ ٥٨.
(٥) العين، ١/ ٥١.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
	Labiovelar occlusive	مبارك	م
	Oral	الخولي٢، المنظمة، محي الدين، صالح، السيد، صبري	م
شفوية	Interpretive error	البعلبكي	م
	Labialite	المسدي	م
	Labialization	عمر	ك

إن الشفتين تعملان في (ب، م)، أما الـ(ف) فمخرجها بالشفة السفلى مع الثنايا العليا، وإذا كان الخليل قد استخدم مصطلح (شفوية) بصيغة المفرد، وكذلك فعل كثير من المحدثين كما في الجدول السابق، حيث استخدموا (شفوي/ة)، فإنّ بعض المدققين من المحدثين يستخدمون (شفوي ثنائي، أو شفتاني) عند الحديث عن الـ(ب، م)؛ وإذا كان مصطلح (شفوي/ة) مختصر وصحيح صرفيًّا إلا أنه غير دقيق مفهوميًّا، ومصطلح (شفوي ثنائي) دقيق مفهوميًّا وصحيح صرفيًّا لكنه غير مختصر، ومصطلح (شفتاني) دقيق مفهوميًّا ومختصر إلا أنه يخرج على القواعد الصرفية[١].

٢-٣-١-٧ لثويّة

قال الخليل: "والظّاء والذّال والثّاء لثَويّة؛ لأنّ مَبْدَأها من اللِّثة"[٢]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
لثوي	Alveolar	السعران، مصلوح (مترجم)، عمر، حجازي بدري، فتيح (مترجم ٢)، عياد، محمود (مترجم)، الحميدان (مترجم)، الخولي٢، شاني، الفاسي، البعلبكي، محي الدين، السيد، صبري	ك، م
	Gingival	الخولي٢، المنظمة، البعلبكي، السيد، صبري	م
	Inter-dental	المنظمة	م
	Palatal–alveolar	شاني	م
	Supradental	الخولي٢، البعلبكي	م

وتجب الإشارة إلى أن الأصوات التي نسبها الخليل إلى اللِّثة (ظ، ذ، ث) لا علاقة لها باللثة، والصواب أنها بين أسنانية؛ ولذلك فإن مفهوم (لثوي) عند

---

[١] عمر، دراسة الصوت اللغوي ٣١٥.
[٢] العين، ١/ ٥٨.

المحدثين يختلف عن مفهوم الخليل له، إذ يدل على أصوات (س،ز،ص، د، ت، ط)[1].

٢-٣-١-٨ لَهَوِيَّة

قال الخليل: "والقاف والكاف لَهَوِيَّتانِ؛ لأنَّ مَبْدَأهُما من اللَّهَاة"[2]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
لهوي	Epiglottal	السيد، صبري	م
	Epiglottic	السيد، صبري	م
	Uvular	السعران٢، عمر، حجازي، السفروشني، بدري، فتيح (مترجم٢)، مصلوح(مترجم)، الحميدان(مترجم)، شاني، الخولي٢ المنظمة البعلبكي مبارك محي الدين	ك، م
	Velar	الحميدان (مترجم)، البعلبكي	ك، م
لهوية	Gutturalisation	المسدي	م

يتفق المحدثون مع الخليل في نسبة الـــ(ق) إلى اللهاة، أما الـــ(ك) فهي من أقصى الحنك[3].

٢-٣-١-٩ نِطْعِيَّة

قال الخليل: "والطاء والتاء والدال نِطْعِية؛ لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى"[4]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
نطعي	Alveolar	المنظمة	م
	Cacominal	الفاسي	م
	Coronal	المنظمة، السيد، صبري	م
	Dental	الحميدان (مترجم)	ك
	Prepalatal	البعلبكي	م

---

[1] انظر عمر، دراسة الصوت٣٢١. وانظر تحليل مصطلح إثة.
[2] العين، ١/ ٥٨.
[3] انظر تحليل مصطلح اللهاة.
[4] العين، ١/ ٥٨.

إذا كان الخليل قد وصف الأصوات (ط، ت، د) بـــ(نِطعية)، فإن بعض المحدثين قابلوا المصطلح الخليلي بـــ(Alveolar) وهو (لثوي)، وقابله الحميدان بـــ(Dental) وهو أسناني، وهي نسبة غير دقيقة[١].

٢-٣-٢ مصطلحات الصفات الأخرى.

٢-٣-٢-١ إنحراف

قال الخليل: "أما سائر الحروف فإنها ارتفعت فوق ظهر اللسان... ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون"[٢]، إن وصف اللام بالانحراف صحيح؛ لأن الهواء ينفذ من جانبي اللسان أو من أحدهما، أما وصف الراء والنون بالانحراف فهو أمر يختلف فيه المحدثون مع الخليل، وقد استخدم المصطلح حديثًا في الكتب والمعاجم، وجاء استخدامه كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
انحراف	deflection	الفاسي	م
	Deviance	البعلبكي، السيد، صبري	م
	deviation	مصلوح١، الحميدان، (مترجم) البعلبكي، محي الدين، السيد، صبري	ك، م
	Skewing	البعلبكي	م

وهناك آخرون استخدموا مصطلح (جانبي) لمفهوم الصوت المنحرف؛ وربما كان ذلك للابتعاد عن المعنى اللغوي العام للكلمة، وإذا كنا نستطيع وصف الصوت بالـــ(جانبي) ليرادف (منحرف)، فإننا لا نستطيع استخدام المصدر (مُجانِب) مرادفًا لـــ(انحراف)، ويستخدمون مصطلح الأصوات (البَيْنِيَّة) للدلالة على الأصوات الثلاثة[٣].

٢-٣-٢-٢ بُحَّة.

قال الخليل: "فأقصي الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بُحَّة في الحاء لأَشْبَهَت العَيْن لقُرْب مَخْرَجها من العَيْن"[٤]، يتفق صوت العين والحاء

---

[١] انظر تحليل مصطلح نِطع.
[٢] العين، ١/ ٥٢.
[٣] انظر بشر، علم الأصوات ٣٤٥، عمر، دراسة الصوت ٣٢٠.
[٤] العين ١/ ٥٧.

في المخرج والاحتكاك والترقيق، ويختلفان في الهمس والجهر؛ فالعين مجهورة، والحاء مهموسة، وربما كان همس الحاء هو ما عبَّر عنه الخليل بالبُجَّة، وهناك فرق سمعي آخر بين الصوتين وهو أثر زيادة الاحتكاك في الحاء عنه في العين، وقد يكون هذا الأثر السمعي هو الذي يشير إليه الخليل، خاصة أن لفظة (بحَّة) تدلّ على هذا المعنى لغويًّا؛ فالبُحَّة غلظ الصوت وخشونته من داء أو كثرة صياح، وعود أبحُّ: فيه غلظ[١]، ولم يرد المصطلح في الدراسات الحديثة التي رجعت إليها.

٢-٣-٢-٣ تفخيم.

قال الخليل: "والأصاتِمُ جماعة الأصْطَمة بلغة تميم، جمعوها بالتاء على هذه اللغة لأنّهم كرهوا التفخيم أصاطم فردّوا الطاءَ الى التاء"[٢]، وقال: "وتَفخيمُ الكلام: تعظيمه، والرفع في الكلام تَفخيم، وألِفٌ مُفَخَّم يضارع الواو"[٣]، وإذا كان د/عبد العزيز الصيغ يرى أن مصطلح (تفخيم) من مصطلحات سيبويه، فإنَّ النص السابق يؤكد نسبة المصطلح للخليل، سواء أكان في شرحه لمعنى التفخيم، والألف المفخم يشبه الواو، والتمثيل واضح لكون الطاء هي النظير المفخَّم للتاء[٤]، والتفخيم هو أثر سمعي للارتفاع مؤخرة اللسان تجاه أقصى الحنك[٥]، وقد استخدم المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
تفخيم	Emphase	الحناش المسدي، البركة	ك، م
	Emphasis	مصلوح، الحمزاوي، المنظمة، السيد، صبري	ك، م
	Emphatique	عارف	م
	Gutturalisation	البركة٢	م
	Gutturalization	مبارك	م
	Pharyngalisation	الحميدان (مترجم)، البركة٢	ك

---

[١] العين ب ح ح ٣٢/٣، الوسيط ب ح ح،
[٢] العين، ص ت م
[٣] العين ف خ م
[٤] قول الخليل :"كرهوا التفخيم أصاطم، فردوا الطاء إلى تاء" يرد على نص سيبويه "ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا ... ولخرجت الضاد من الكلام" الكتاب ٤٣٦/٤. فنص الخليل يوضح أن الطاء هي النظير المفخم للتاء وليس للدال كما قال سيبويه.
[٥] عبد العزيز، مدخل إلى اللغة ٨٠، بشر، علم الأصوات، ٣٩٤. عمر، دراسة الصوت ١٢٥.

	Pharyngalizatio n	عبد الجليل، الخولي٢، البعلبكي، السيد، صبري	ك، م
	Velarisation	حجازي، البركة١، ٢	ك، م
	Velarization	عبد الجليل، الخولي٢، المنظمة، البعلبكي	ك، م

تعددت المقابلات الأجنبية لـ(تفخيم)، وهي تعني التفخيم والتحليق والإطباق والتغوير، ويتفق المحدثون مع الخليل في مفهوم التفخيم، إذ هو "نطق الصامت مصحوبًا بتضييق في البلعوم مما ينشأ عنه تفخيمه"، والإطباق "رفع مؤخر اللسان نحو الطبق velum مما يجعل الصوت مطبقًا مفخمًا[١]"، والتفخيم هو الأثر السمعي لحركة الإطباق التي تتم برفع مؤخرة اللسان نحو الطبق.

٢-٣-٢-٤ جَهارة.

قال الخليل: "الهَمْسُ: حسَ الصّوت في الفم ممّا لا إشرابَ له من صَوْتِ الصّدر، ولا جَهارة في المنطق، ولكنّه كلامٌ مَهْموسٌ في الفم كالسرّ"[٢]. وقال: " كلامٌ جَهيرٌ، وصوتٌ جَهيرٌ، أي: عالٍ"[٣]، تمثل عبارتا الخليل السابقتان مولد مصطلح ما للتعبير عن مفهوم الجهر، وهو ما يؤكد وعي الخليل بمفهوم الجهر والهمس دونما تحديد لسببه، مع استخدام كلمة (جَهارة) للتعبير عن مفهوم الجَهر، ثم يأتي تلميذه سيبويه ليستخدم مصطلح (الجَهْر)، وربما كان الخليل قد استخدم مصطلح الجهر في دروسه لتلاميذه ومنهم سيبويه، إن نصّي الخليل السابقين يقويان رأي من ينسب مصطلح الجَهر إلى الخليل[٤]، وإذا كان مصطلح (جَهارة) -مصدر جَهُرَ- لم يكتب له الاستخدام قديما وحديثًا، فإن مصطلح (جَهْر) -مصدر جَهَر- قد شاع قديمًا وحديثًا.

٢-٣-٢-٥ حُفوت.

---

(١) الخولي، معجم علم اللغة Pharyngalization، velarization

(٢) العين هـ م س ١٠/٤

(٣) العين ج هـ ر (٣/ ٣٨٨)

(٤) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق د/ عبد الجليل شلبي، المطابع الأميرية، ١٩٧٣م، ص ٤١٩/١.

قال الخليل: "... الدال لانت عن صلابة الطاء وكزازتها، وارتفعت عن خفوت التاء فحسنت"[1]، ومفهوم الخفوت صفة سمعية، شعرَ بها الخليل، وسببها همس التاء مقابل جهر الدال؛ فالدال النظير المجهور للتاء، والطاء النظير المفخم للتاء، فكأن صفة الـ(خُفوت) أثر سمعي لصفتي الهمس والترقيق. ولم يستخدم المصطلح في الدراسات الحديثة التي عدت إليها.

٢-٣-٢-٦ صُتْم.

قال الخليل: "وأما الحكايةُ المُضاعفَة فإنها بمنزلة الصَّلْصلة والزَّلْزِلَةِ... وذلك بناء يستحسنه العَرَبُ فيجوز فيه من تأليف الحروف جميع ما جاء من الصحيح والمعتلّ ومن الذُّلْق والطُّلْق والصُّتْم"[2].

الصَّتْم لغة : التام العظيم[3]، وقد قابل الخليل في النص الأول الأصوات الصُّتْم بالأصوات الذُّلْق والطُّلْق، إلا أنه في مادة (ص ت م) نصَّ على أن الحروف الصُّتم التي ليست من الحلق[4]؛ فالمفهوم الأول يقسِّم الأصوات إلى أصوات ذلاقة، وطلاقة، وصُتم، في حين أن المفهوم الثاني يصف الصُّتْم بأنها ليست من الحلق، وهو بذلك يُدخل فيها أصوات الذَّلاقة، وأحد حرفي الطلاقة (القاف)، ويبدو أن غموض المصطلح أدَّى إلى عدم شيوعه قديمًا وعدم استخدامه حديثًا فيما عدتُ إليه من مراجع.

٢-٣-٢-٧ صفير.

قال الخليل: "الصَّفيرُ من الصوت كما تصفِرُ بالدَّوابِّ اذا سَقَيْتَ"[5].

يؤكد نصُّ الخليل السابق ميلاد المصطلح أو ظهور مفهومه –على أقل تقدير– على يد الخليل، وليس لسيبويه كما هو شائع[6]، وتمثيل الصفير في الصوت (كما تصفر الدوابّ) تمثيل دقيق واقعي من البيئة التي عاشها الخليل

---

(١) العين ٥٣/١.
(٢) العين ١/ ٥٥.
(٣) العين ص ت م ١٠٧/٧، الوسيط ص ت م.
(٤) العين ص ت م ٧/ ١٠٧.
(٥) العين ص ف ر ١١٤/٧.
(٦) الصيغ، المصطلح الصوتي١٥٧.

كما أنه قادر على الوصول إلى الطلاب فهو مناسب للبيئة التعليمية. وقد شاع المصطلح بعد ذلك على يد سيبويه، وقد وردَ المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
صفير	Whistle	محي الدين، السيد، صبري	م
	sifflement	المسدي	م
صفيري	sifflant	بركة، الحمو (مترجم)، المسدي، عارف، البركة	ك،
	Apical	عمر	ك
	sibilant	الخولي١، ٢، السفروشني، المنظمة، البعلبكي، مبارك	م

يتفق المحدثون على نسبة صفة الصفير إلى أصوات الـ(س، ص، ز)، وأن سبب التسمية تعود إلى قوة احتكاك الهواء في نقطة المخرج[١]، ولكن هذه الأصوات ليست أكثر الأصوات احتكاكية؛ فالشين أكثر احتكاكًا من أصوات الصفير، لكن يبدو أن سبب التسمية تعود إلى نصّ الخليل وهو تشبيه الأثر السمعي للاحتكاك في هذه الأصوات -خاصة- بصوت الصفير عندما تَرِدُ الإبل.

٢-٣-٢-٨ صلابة.

قال الخليل: "الدَّال لانَتْ عن صلابة الطَّاء وكزازتها وارتفعت عن خفوت التاء فحسنت"[٢]، ولعل الأثر السمعي الناشئ عن تفخيم الطاء بإزاء ترقيق الدال هو الذي جعل الخليل يصف الطاء بالصلابة، فلا فرق بين الطاء والدال غير تفخيم الطاء وهمسها في مقابل ترقيق الدال وجهرها، ولم يكتب الشيوع لهذا المصطلح قديمًا، كما لم يستخدم في الدراسات الحديثة التي عدتُ إليها.

٢-٣-٢-٩ طَلاقة.

---

[١] عمر، دراسة الصوت ١١٨.
[٢] العين ١/ ٥٣.

قال الخليل: "مهما جاء من بناء اسم رباعي مُنْبَسِط معرّى من الحُرُوف الذُلْق والشَّفَويَّةِ فإنّه لا يَعْرَى من أحدِ حَرْفَي الطَّلاقةِ أو كليهما، ومن السين والدال أو أحدهما"[1]، والطلاقة عند الخليل صفة لصوتي العين والقاف، وقد وَرَدَ المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
طلاقة	Fluency	البعلبكي، محي الدين، السيد، صبري	م

ولكن مفهوم المصطلح -في الاستخدام الحديث- انتقل من علم الأصوات إلى علم الخطاب والقدرة التخاطبية لدى المتكلم، وقد عرَّفه د/ بعلبكي بقوله: "قدرة المتكلم على استخدام اللغة استخدامًا لا يُحوِجه إلى جهد في التفكير في الصيغ الصحيحة وبالسرعة المناسبة"[2]

٢-٣-٢-١٠ كَزازَة.

قال الخليل: "الدَّال لانَتْ عن صلابة الطَّاء وكزازتها، وارتفعت عن خفوت التاء فحسنت"[3]. الكزازة في اللغة اليُبْس والانقباض، ووصف الخليل للطاء بالكزازة أي الشِّدة في مقابل لين الدال، ربما جاء من تفخيم الطاء في مقابل ترقيق الدال، ويبدو أن هذا الوصف لم يكتب له الانتشار قديمًا، ولم يستخدم حديثًا فيما عدت إليه من مراجع، وربما يعود ذلك لعدم شيوع الكلمة من الناحية اللغوية، فلم تنتشر مصطلحيًا.

٢-٣-٢-١١ لِين/ لَيِّن[4].

قال الخليل: "وإنما استحسنوا الهاء... للِينها وهشاشتها، وإنما هي نَفَس لا اعتياص فيها"[5]، يأتي مفهوم اللِين عند الخليل بدلالة لغوية عامة، وهو السهولة عكس الخشونة والصعوبة؛ ولذلك وصف الهاء بأنها لا

---

[1] العين ١/ ٥٤.
[2] بعلبكي، معجم المصطلحات Fluency
[3] العين ١/ ٥٣.
[4] قدّم البحث (لِين، لَيِّن) في مدخل واحد؛ لأن الخليل استخدم (لِين) مصدر، و(لَيِّنة) وصف، واستخدم المحدثون (لَيِّن) وصف.
[5] العين ١/٥٤.

اعتياص –صعوبة– في نطقها؛ لأنها نَفَس، وربما كان لِين الهاء سببًا في إبدالها همزة مثل أراق وهراق.

وهناك نصوص أخرى للخليل تحدِّد الدلالة الاصطلاحية نحو قوله: "وتَفْسِيرُ الثُّلاثِّي الصِّحيح أن يكونَ ثلاثةَ أحرُف ولا يكون فيها واوٌ ولا ياءٌ ولا ألفٌ لَيِّنة ولا همزة في أصلِ البِنَاء؛ لأنّ هذه الحُرُوفَ يُقَالُ لها حُروف العِلَلِ"[1]. ويقول: "والمِرآة: التي يُنْظَرُ فيها والجميع: المَرائي، ومن ليّن الهمزة قال: المرايا... والرؤيا... ومن العرب من يُلِّين الهمزة فيقول رُويا"[2]، وهذه النصوص تحدِّد بذكرها للأمثلة المفهوم الاصطلاحي للِين، فالألف اللينة هي ألف المدّ حيث ذكرت مع الواو والياء، وكذلك فقد ذكر الهمزة؛ إذن فهو لايقصد بالألف الهمزة وإنما يقصد الفتحة الطويلة، وقد اُستُخدم المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
لَيِّن	Lax	الخولي١،٢، المنظمة، البعلبكي، مبارك، السيد، صبري	م
	Laxness	السيد، صبري	م
	Loose	البعلبكي	م
	Slack (phon)	البعلبكي	م
	Slack (poet)	البعلبكي	م

واستخدام المصطلحات في الدراسات اللغوية الحديثة جاء بمفهوم مغاير قليلاً، فهو "صفة لصائت لا يصاحبه توتر كبير في أعضاء النطق مثل /a/i/..."[3]، وقد جاءت المصطلحات الأجنبية المقابلة مترادفة ماعدا Slack (poet) الذي يمثل مشتركًا لفظيًّا، حيث يدل على مفهوم عروضي، وهو المقطع غير المنبور في التفعيلة العروضية، وبذلك يقع الاشتراك في المفهوم المصطلحي، حيث يدل (لَيِّن) على مفهومين؛ أحدهما صوتي خالص، والآخر صوتي عروضيّ.

---

(١) العين ١/ ٥٩. هكذا في المعجم وربما سقطت ألف الوصل من (ال) والصواب (تفسير الثلاثي).
(٢) العين ر أ ي ٨/ ٣٠٨.
(٣) الخولي، معجم علم اللغة، Lax. وانظر بعلبكي، معجم المصطلحات Lax، loose, Slack.

٢-٣-٢-١٢- مَضْغُوط.

قال الخليل: "وأمّا الهَمْزة فَمَخْرَجُها من أقصَى الحَلْق مَهْتُوتة مضغوطَة فإذا رُفِّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحُروفِ الصَّحاح"[١]، إن الدلالة اللغوية لكلمة (مضغوط) تقودنا إلى المفهوم الاصطلاحي لهذا الرمز اللغوي عند الخليل، وبالعودة إلى مادة (ض غ ط) في العين نجد الخليل يقول: "الضَّغْط: عَصْر شيءٍ إلى شيءٍ"[٢]، العصر في الهمزة يكون بانطباق شيء إلى شيء، وهو إغلاق ممر الهواء، حيث يغلق عضوا النطق -الشفتان الصوتيتان- ممر الهواء بقوة ثم ينفتحان لينسمع صوت الهمزة؛ ولذلك قال الخليل أنه إذا رُفِّه عنها أي إذا تُرِك ممر الهواء دون إغلاق كانت أصوات الياء والواو والألف من غير طريق الصوامت، فهي -حسب وصفه- جوفية، فلا مخرج لها إلا الجوف، وهذا المصطلح على دقته في الإشارة إلى صفة الهمزة لم يكتب له الانتشار والذيوع قديمًا، ولم يستخدم في الدراسات الحديثة التي اطلعت عليها.

٢-٣-٢-١٣- مُطْبَقَة.

وردَ في العين: "وكان الخليل يُسَمِّي الميم مُطْبَقة؛ لأنّها تطبِق الفم إذا نُطِقَ بها"[٣]، وقال الخليل: "والميم مطبقة؛ لأنّك إذا تكلمت بها أطبقت[٤]"، يأتي مفهوم المطبق عند الخليل بمعنى المُغلَق، فالميم مطبقة لإغلاق الشفتين حين النطق بها، ولكن هذا المفهوم تغيَّر عند سيبويه، فأصبح الإطباق لديه رفع اللسان إلى الحنك الأعلى[٥]، ومنه اشتهر المصطلح لدى علماء التجويد، وقد اُستُخدِم المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
مطبق	Applied	محي الدين	م
	Emphatic	حجازي، السيد، صبري	ك

---

[١] العين ١/ ٥٢.
[٢] العين ض غ ط ٣٦٣/٤.
[٣] العين ٥٨/١،
[٤] العين، م ي م ٨/ ٤٢١.
[٥] سيبويه، الكتاب ٤٣٦/٤.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
	Pharyngeal	السيد، صبري	م
	Retracted	البعلبكي	م
	Velarized	عمر، بدري، فتيح (مترجم٢)، عبد الجليل الخولي٢، البعلبكي، صالح	ك، م
مطبقة	discontinu	نور الدين٢،١	ك
	Velarisees	شاهين (مترجم)	ك

يقابل بعض المحدثين مصطلح (مُطْبَق) بـــ(Pharyngeal) وآخرون بـــ(Velarized)؛ فالأول مُحلّق، أي صوت حلقي، والثاني مُطْبَق أي صوت يتصف بارتفاع مؤخرة اللسان نحو الطبق (الحنك اللين)[١]، والأثر السمعي للإطباق هو التفخيم.

٢-٣-٢-١٤- مُفَخَّم:

قال الخليل: "وتفخيم الكلام تعظيمه، والرفع في الكلام تفخيم، وألِفٌ مُفَخَّم يضارع الواو"[٢]، يتضح مفهوم التفخيم لدى الخليل في حديثه عن الألف المفخمة التي تماثل الواو؛ فالواو تنطق برفع مؤخر اللسان نحو الطبق مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع، ويصاحب ذلك استدارة الشفتين وامتدادهما إلى الأمام[٣]؛ ولذلك فهي حركة خلفية نصف ضيقة[٤]، من هنا كانت ملاحظة الخليل لمضارعة الألف المفخمة للواو؛ فالتفخيم هو الأثر السمعي لتراجع مؤخرة اللسان؛ فيضيق فراغ البلعوم الفموي، وقد شاع المصطلح في الدراسات القديمة والحديثة، والجدول الآتي يوضح استخدام اللغويين المحدثين له.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
مفخم	Augmentative	البعلبكي	م
	Emphatic	عمر، عبد الجليل، الحمزاوي، محي الدين السيد، صبري	ك، م
	Emphatique	لوشن، المسدي	ك، م

(١) انظر عمر، دراسة الصوت ٣٢٦، وانظر مصطلح (تفخيم) في البحث.
(٢) العين ف خ م ٤/ ٢٨١
(٣) عمر، دراسة الصوت ٣١٨.
(٤) بشر، علم الأصوات ٤٦٩.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
	Pharyngalise	البركة	م
	Pharyngeal	السيد، صبري	م
	Velarized	المنظمة	م

ويتفق المحدثون في مفهوم التفخيم والمفخم مع الخليل[١].

٢-٣-٢-١٥- مهتوت.

قال الخليل: "وأمّا الهَمْزة فمَخْرَجُها من أقصَى الحَلْق مَهْتُوتة مضغوطَة، فإذا رُفِّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحُروفِ الصَّحاح"[٢]، ويقول: "الهتّ شبه العصر للصوت"[٣]، يُعرِّف الخليل الهتّ بأنه مثل عصر الصوت، والمهتوت من الأصوات مضغوط فالضغط والهتّ فيهما دلالة العصر[٤]، ولم يشع استخدام هذا المصطلح قديمًا ولاحديثًا، إلا أنه استخدم حديثًا في ثلاثة من معاجم علم اللغة الحديث؛ ولذلك يبقى هذا المصطلح رصيدًا اصطلاحيًّا دونما استخدام فعلي في كتب علم اللغة الحديث، والجدول الآتي يعرض استخدام المصطلح في الدراسات الحديثة:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
مهتوت	Aspirated	الفاسي	م
	Aspirate	بعلبكي	م
	Aspire	البركة٢	م

ويبدو أن مفهوم مصطلح (مهتوت) متعدد عند الخليل؛ فهو يصف صوت الهاء بقوله: "ولولا هتة في الهاء...لأشبهت الحاء"[٥]، ونجد صدى هذا المفهوم عند د/ بعلبكي إذ يعرِّف المهتوت بقوله: "صوت أو صفة لصوت يصاحب نطقه نفس مسموع يعبِّر عنه في الكتابة الصوتية بـــH"[٦]، وهو ما

---

(١) انظر مصطلحات تفخيم، ومطبق.

(٢) العين ٥٢/١. ويقول أيضًا: "الهمز صوت مهتوت في أقصى الحلق، فإذا رُفه عن الهمز صار نفسًا، تحوّل إلى مخرج الهاء؛ ولذلك استخفّ العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعة، يقال أراق وهراق، وأيهات وهيهات" ٣٤٩/٣.

(٣) العين ٣/ ٣٤٩.

(٤) انظر مصطلح مضغوط.

(٥) العين ٥٧/١.

(٦) بعلبكي، معجم المصطلحات، aspirate.

يمكن أن نشعر به عند سماع الهاء، ولا نشعر به مع الهمزة، ويبدو أن ندرة استخدام كلمة مهتوت، وغموض مفهوم المصطلح عند الخليل أدَّى إلى أن يتجنب اللغويون استخدامه، ويبقى رصيدًا اصطلاحيًّا غير مستخدم.

٢-٣-٢-١٦- نَفَسٌ.

قال الخليل: "إنما استحسنوا الهاء... للينها وهشاشتها، وإنما هي نَفَسٌ، لا اعتياص فيها"[١]، ويرى د/ غانم قدوري أن التفريق بين مصطلحي (نَفَسٌ) و(صوت) يعود إلى سيبويه في شرحه للهمس والجهر والشدة والرخاوة[٢]، ولكن النص الخليلي السابق يؤكد أن تحديد مفهوم النَّفَس يعود إلى الخليل، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
نفس	aspiration	السعران٢، السيد، داود، خليل (مترجم)، شاني	ك، م
	Breath	حجازي، الفاسي، السيد، صبري	ك، م
	Breathed	فتيح (مترجم٢)	ك

إنَّ مفهوم النَّفَس عند الخليل هو خروج الهواء بلا مشقة، وهو مفهوم مأخوذ من الدلالة اللغوية للنفس، إذ هي عنده "التَّنَفُّسُ، أي خروج النَّسيم من الجَوْف"[٣]، والنَّفس في العادة يكون بلا مشقة؛ ولذلك وصف الهاء باللين والهشاشة وأنها نَفَسٌ، وقد استخدم د/بعلبكي مصطلح هائي، ونَفَسي، وهوائي مقابلات لـ(Aspiration)، وعرَّفه بـ"نطق الصوت نطقًا يصاحبه نفس مسموع"[٤]، ويبدو الاقتراب الشديد في المفهوم بين الخليل ود/ بعلبكي، بحيث يمكننا أن نصف الهاء بالصوت النَّفَسي في كلامهما.

٢-٣-٢-١٧- هاوِيَة.

قال الخليل: "في العربية تسعة وعشرونَ حَرْفا: منها خمسة وعشرونَ حَرْفاً صِحَاحا...، وأربعة أحرف جوْف وهي: الواو والياء والألف اللَّيِّنَة

---

[١] العين ٥٤/١.
[٢] قدوري، الدراسات الصوتية، ١٠٦.
[٣] العين ن ف س.
[٤] بعلبكي، معجم المصطلحاتAspiration وانظر Breath.

والهمزة،...، إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلا الجَوْفَ"[1]. لقد وصف الخليل الـــ(و، ي، ا، ء) بالـــ(هاوية) لكونها لا تعتمد على مخرج كالأصوات الصامتة، ويمكن أن نختلف مع الخليل في وضع الهمزة مع الحركات الطويلة؛ لأن لها مخرجًا، ذلك ما لم يكن يقصد الهمزة حين تسهيلها وإبدالها إحدى الحركات الطويلة، وإذا كان هذا المصطلح قد شاع لدى اللغويين القدماء وعلماء التجويد واُستُخدِم لوصف الألف، إلا أنه لم يستخدم في الدراسات اللغوية الحديثة فيما عدت إليه من مراجع.

٢-٣-٢-١٨- هَتَّة.

قال الخليل: ولولا هَتَّة في الهاءِ، وقال مَّرة "ههّة" لأَشْبَهَت الحاء لُقْرب مَخْرَج الهاء من الحاء"[2]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة في معجمين:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
هتة	Aspiration	الفاسي، بعلبكي	م

٢-٣-٢-١٩- هَشاشَة.

قال الخليل: "وإنما استحسنوا الهاء في هذا الضرب للينها وهشاشتها، وإنما هي نَفَس، لا اعتياص فيها"[3]، ويفهم من نص الخليل أن وصف الهاء بالهشاشة أي الضعف والليونة كان سببًا في تبادلها هي والهمزة بعض الكلمات كـــ(أراق وهراق)، كما يبدو أن هذا المصطلح الوصفي لم يلق قبولاً بين اللغويين، فلم يرد عند المحدثين فيما عدت إليه من مراجع، ولعل الترادف بين اللين والهشاشة في النص السابق جعلهم يستغنون بالأول عن الثاني، وإن كان اللين تحدَّد عند الخليل في نصوص أخرى بتعريف أصوات اللِّين[4].

٢-٣-٢-٢٠- هَشٌّ.

---

(1) العين ١/ ٥٧.
(2) العين ١/ ٥٧. وانظر تحليل مصطلح (مهتوت).
(3) العين ١/ ٥٤.
(4) انظر مصطلح لِيْن.

قال الخليل: "الهاءُ حرفٌ هَشٌّ لَيِّنٌ قد يجيء خلَفا من الأَلف الّتي تُبْنَى للقَطْع"[١]، والمصطلح مرادف لمصطلح (هشاشة)، ولم يرد في الدراسات الحديثة فيما عدت إليه من مراجع[٢].

٢-٣-٢-٢١- هَمْس.

قال الخليل: "الهَمْسُ: حسّ الصّوت في الفم ممّا لا إشرابَ له من صَوْتِ الصَّدر، ولا جَهارة في المنطق، ولكنّه كلامٌ مَهْموسٌ في الفم كالسِّرّ"[٣]، إن نصَّ الخليل واضح الدلالة على إدراكه لمفهوم الهمس، فهو صوت لا يختلط به صوت الصدر، وقد يكون صوت الصدر الأثر السمعي لاهتزاز الشفتين الصوتيتين عند النطق بالمجهورات، وهو ما يؤكده قوله ولا جهارة في المنطق، وقد نفى د/الصيغ أن يكون مصطلح الهمس من مصطلحات الخليل، فليس في كتاب العين ما يرجح ذلك، وإنما هو مصطلح خالص لسيبويه[٤]، ولكن النص السابق يؤكد أن المصطلح للخليل، وأنه استخدمه، وأخذه عنه تلميذه سيبويه، بل إن نصَّ الخليل يمتاز بوضوح مفهوم الهمس بإزاء الجهر -وإن لم يلتفت إليه علماء العربية- عكس نصٍّ سيبويه الشهير في تعريف الهمس الذي اكتفى القدماء بترديده، واختلف المحدثون في تفسيره[٥]، وقد شاع المصطلح حديثًا، واقترب مفهومه كثيرًا من المفهوم الخليلي، حسب تفسير البحث لتعريف الخليل للهمس، فالهمس -عند المحدثين- صوت لا يصاحب نطقه اهتزاز الشفتين الصوتيتين[٦]، وهذا الاهتزاز هو السبب في الأثر السمعي الذي أشار إليه الخليل بـــ(صوت الصدر وجهارة المنطق) في تعريفه السابق، والجدول الآتي يوضّح استخدام المصطلح في الدراسات الحديثة:

---

[١] العين الثلاثي اللفيف من باب الهاء ٤/ ١٠٢

[٢] انظر مصطلح هشاشة. ولين

[٣] العين هـ م س ٤/ ١٠.

[٤] الصيغ، المصطلحات الصوتية ١٠٨.

[٥] نص سيبويه غامض وهو: "المهموس حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه" الكتاب ٤/٤٣٤.

[٦] بعلبكي، معجم المصطلحات، whisper

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
همس	chuchotement	نور الدين٢،١ البركة ٢	ك، م
	Devocalization	السيد، صبري	م
	Sourdite	القرمادي (مترجم)	ك
	Whimper	الحميدان (مترجم) شاني، باكلا، المنظمة، البعلبكي	ك، م

٢-٣-٢-٢٢- همَهَة.

قال الخليل: "لولا هَتَّة في الهاءِ، وقال مَرَّة "همَهَة" لأَشْبَهَت الحاء لُقْرب مَخْرَج الهاء من الحاء"[١]، وقد أخذ الهمهة من الهاء والمحدثون يقولون هائية ونَفَسِيَّة وهوائية، وهو "نطق الصوت نطقًا يصاحبه نَفَس مسموع"[٢]، ولم يرد المصطلح في الدراسات الحديثة التي رجعت إليها.

٢-٣-٢-٢٣- هَوائِيَّة.

قال الخليل: "الألِفُ اللَّيِنَةُ والواو والياءُ هوائية أي أنها في الهواء"[٣]، لقد وصف الخليل الحركات الطويلة بأنها (هوائية) أي في الهواء، أي ليس لها مخرج، وهو ما يوضحه السياق السابق؛ "فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان ولا من مدارج الحلق، ولا من مدرج اللهاة، إنما هي هاوية في الهواء"[٤]، وقد استخدم المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
هوائي	aspiration	الخولي١،٢، بعلبكي	م
هوائية	aspiration	الحميدان (مترجم)	ك

وقد اختلف مفهوم المصطلح في الدراسات الحديثة عنه عند الخليل، فأصبح يشير إلى "إحداث صوت يشبه الهاء مصاحبًا لصوت آخر"[٥].

ثالثًا: مصطلحات علم الأصوات الوظيفي.

وهي المصطلحات التي استخدمها الخليل بالنظر إلى استخدام الصوت في بناء الكلمة، وما يصاحب تجاور الأصوات من مظاهر وتغيرات.

---

[١] العين ١/ ٥٧.
[٢] بعلبكي، معجم المصطلحات، Aspiration
[٣] العين ١/ ٥٧.
[٤] السابق ١/٥٧. وانظر مصطلح هاوية.
[٥] الخولي، معجم علم اللغة، Aspiration

٣-١ إبدال.

قال الخليل: "والقَفا: مؤخر العنق، ألفها واو...، يقال: ثلاثة أقفاء، والجميع: قِفيٌ، وقُفِيٌ، مثل: قِنيّ وقُنيّ... وقَفَيكَ، بإبدال الألف ياء لغة طيء"[١]، استخدم الخليل المصطلح بمفهوم إبدال صوت بآخر؛ وجاء المثال بأصوات العلة، وبذلك يكون معنى الإبدال -عنده- الإعلال عند اللغويين بعده، الذين يجعلون الإعلال هو التغير الحادث في أحد حروف العلة، والإبدال هو التغير الحادث في الحروف الأخرى[٢]، لقد لاحظ المصطلح الخليلي الدلالة اللغوية للمصطلح، وهي مرحلة من مراحل التسمية المصطلحية[٣]، ويشيع استخدام المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
إبدال	mutation	لوشن الخولي١، ٢، البركة٢، البعلبكي	ك، م
	Replacement	البعلبكي	م
	Substitution	خليل	ك
	Transposition	البركة٢	م

وقد استخدم اللغويون المحدثون المصطلح كثيرًا وعرّفه د/ بعلبكي بأنه: "تحوّل الأصوات بتأثير من أصوات متجاورة..."[٤]، وقد استخدم د/ بعلبكي مصطلح (إبدال) مقابلاً لـ(Replacement) بمفهوم تغيير صيغة الكلمة مثل (go) إلى (went)[٥]، وبذلك يمثل المصطلح اشتراكًا.

٣-٢- إدْغام.

قال الخليل: "والتشديد علامة الإدغام"[٦]، وقال: اعلم أن الراء في اقشعرَّ واسبكرَّ هما راءان أدغمت واحدة في الأخرى"[٧]، يعني الخليل بالإدغام التشديد، فالشدَّة -عنده- علامة الإدغام، ولم يرد مصطلح الإدغام

---

(١) العين ق ف و ٥/ ٢٢٢.
(٢) انظر مفهوم الإبدال والإعلال، الأسمه، المعجم المفصل في الصرف، ١١، ١٤٦.
(٣) هناك من يرى ان الإبدال يكون مع أي من الحروف سواء أكانت حرف علة أم لا، الأسمه، المعجم المفصل ١١.
(٤) بعلبكي/ معجم المصطلحات، Mutation.
(٥) السابق، Replacement
(٦) العين ١/ ٤٩
(٧) السابق ١/ ٥٠.

في معجم العين إلا دالاً على التشديد، من ذلك قوله: "الدَّغْمة اسم من إدغامك حرفًا في حرف"[١]، وقوله: "فلان يستَتْكِكُ بالحرير ويستَتِكُّ بالإدغام أيضًا"[٢].

وجاء تلاميذ الخليل لغويين وقرَّاء ففصَّلوا في مفهوم الإدغام وأقسامه[٣]، وصار المصطلح شهيرًا خاصة عند القُرَّاء، أما اللغويون المحدثون فإن كثيرًا منهم يستخدمون مصطلح (المماثَلة)، وكانت البداية مع د/إبراهيم أنيس الذي خصَّه بفصل في كتابه، وقابله بمصطلح (Assimilation)[٤]، وعرَّفه د/الخولي بـــ"أن يتغيَّر صوت ليماثل صوتًا آخر آخر مجاور له، وقد تكون المماثلة جزئية... وقد تكون تامة..."[٥]، وقد استخدم لغويون آخرون مصطلح الإدغام مقابلاً لـــ (Assimilation)، والجدول الآتي يوضح استخدام مصطلح الإدغام ومقابلاته في كتب علم اللغة ومعاجمه.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
إدغام	Amalgam	خليل، خليل	م
	Assimilation	مصلوح (مترجم)، لوشن، البركة٢، محي الدين	ك، م
	Assimilation en contact	الحمزاوي	م
	Complete assimilation	عمر، السيد، صبري	ك، م
	Contraction	السفروشني، الفاسي، البركة٢	ك، م
	Diphthongation	السيد، صبري	م
	Elision	البركة ٢	م
	Krasis	الخولي٢، السيد، صبري	م
	Synerese	عارف	م
	Syncope	عزيز (مترجم)	ك

ويبدو مصطلح الإدغام بدلالته اللغوية ومفهومه المصطلحي أدق من مصطلح المماثلة، فالإدغام قادر على التعبير عن الأنواع المتعددة له، أما المماثلة فإنها

---

[١] السابق باب غ د م

[٢] السابق ك ت، وانظر مواد (دوو، أ م ر).

[٣] انظر سيبويه، الكتاب ٤٣٧/٤.

[٤] أنيس، الأصوات اللغوية، ١٠٦.

[٥] الخولي معجم علم اللغة، Assimilation، وانظر بعلبكي، معجم المصطلحات Krasis.

تعبِّر لغويًّا عن دلالة واحدة وهي التماثل، إضافة إلى شهرة مصطلح الإدغام في التراث العربي والتصاقه بالمفهوم.

٣-٣ إسكان:

قال الخليل: "ورجلٌ دَوٍ، وهو يَدْوَى دَوىً شديداً، وامرأةٌ دَوِية، الواو مكسورة خفيفة على فَعِلة، وإن خَفَّفْتَها للنَّعت فالواو ساكنة مع الياء، والإشمامُ فيه أحسن من الإسكان"[١]، الإسكان هو النطق بالصامت دون أن يتبعه صائت، ولم يستخدم المحدثون هذا المصطلح، لكنهم استخدموا (التسكين) consonantness في مقابل (التصويت) Vocality[٢].

٣-٤ إشراب:

قال الخليل: "الهَمْسُ: حسَ الصّوت في الفم ممّا لا إشرابَ له من صَوْتِ الصَّدر، ولا جَهارة في المنطق"[٣]، ويقول شارحًا المعنى اللغوي للإشراب: "والإشرابُ: لونٌ قد أُشرِبَ من لَوْن.. يقال أُشْرِب فُلانٌ حُبَّ فلان، أي: خالط قلبه"[٤]، يستخدم الخليل المصطلح استخدامًا لغويًّا خالصًا، وهذه طبيعة التسمية المصطلحية في بداية رحلة المصطلح وعلاقته بالمفهوم، ثم يأخذ تلميذه سيبويه الكلمة (مشروع المصطلح) فيستخدمه استخدامًا اصطلاحيًّا، ويقعِّد له، ويدل به على الأصوات التي تخالطها أصوات أخرى وغالبًا ما تكون مجهورة[٥]، ولم يستخدم المحدثون هذا المصطلح.

٣-٥ إشمام:

قال الخليل: "ورجلٌ دَوٍ، وهو يَدْوَى دَوىً شديداً، وامرأةٌ دَوِية، الواو مكسورة خفيفة على فَعِله، وإن خَفَّفْتَها للنَّعت فالواو ساكنة مع الياء، والإشمامُ فيه أحسن من الإسكان"[٦]، وقال: "تقول للإنسان قِفْ بإشمام اللام الحركة،

---

(١) العين د و و ٨/ ٩٢.
(٢) عمر، دراسة الصوت، ١٩٤.
(٣) العين هـ م س ١٠/٤.
(٤) العين ش ر ب ٢٥٨/٦.
(٥) سيبويه، الكتاب، ١٧٥/٤.
(٦) العين د و و ٨/ ٩٨.

وعلى فَعْلَ بتسكين العين وتحريك اللام، فيقال هذا صوت مضمَّن لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل بشمِّه كذا"[1]، والإشمام عند الخليل هو تضمين الصامت حركة كأنها مختلسة، ويكون –عنده– في الحركات كلها، وهو ما تدل عليه نصوصه، وقد ورد المصطلح في العين ثلاث مرات[2]، والأمثلة لديه عامة ولم تخصص حركة الضم كما حدَّد سيبويه الإشمام بالوقوف على الصوت دون الحركة وضم الشفتين كأنما تتهيَّا لنطق الضمة[3]، ونسب د/عبد العزيز الصيغ المصطلح لسيبويه، ولكن نصوص العين السابقة تؤكد غير ذلك.

وقد استخدم المحدثون المصطلح، والجدول الآتي يوضِّح ذلك:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
إشمام	Coloration	مبارك	م
	sound between those of damma and kasra	السيد، صبري	م
	Vocalic mimicry	المنظمة	م

وقد عرَّفه د/ مبارك بـــ"أن تعطي حركة ما بعضًا من الحركة الأخرى"[4]، والمعنى اللغوي للمصطلح الأجنبي لديه هو التلوين، أي التلوين الصوتي، ويبدو تعريفه عامًا لا يحدِّد حركة بعينها، كما أنه لا يتحدث عن الوقوف على الكلمة، وهو بذلك يتفق مع الخليل في التعميم، لكنه يختلف معه في الوقف وعدمه، ويرى د/ صبري السيد أن الإشمام حركة بين الضمة والكسرة، وليس تلوينًا لحركة بأخرى.

٣-٦ إظْهار.

قال الخليل: "والنسبة إلى اليَدِ يَدِيٌّ على النقصان، إلى الأَبِّ أَبَويٌّ، لأنّهم يقولون: يَدانِ فلا تظهر الياء، ويقولون: أَبَوانِ بإظهارِ الواو"[5]. ويقول

---

(1) العين ض م ن، وانظر د ب ب.
(2) العين د و و، ض م ن، د ب ب.
(3) سيبويه، الكتاب، ١٦٨/٤، ١٧١.
(4) مبارك، معجم المصطلحات، Coloration
(5) العين ي د و ٨/ ١٠٣.

أيضًا: "والبواب: الحاجب. ولو اشتقّ منه فِعلٌ على فِعالة لقيل: بِوابة، بإظهار الواو، ولا يُقلَبُ ياءً، لأنّه ليس بمصدرٍ مَحْض، إنّما هو اسمٌ"[1]. يدل المصطلح عند الخليل على إظار الصوت فلا يختفي بأي صورة كالإقلاب أو الحذف، ويرى د/ الصيغ أن هذا المصطلح قد يكون من وضع المبرد، ولكن نصوص العين تؤكد أنه مصطلح خليلي، وقد استخدم المصطلح في الدراسات الحديثة كالاتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
إظهار	Exhibition	صالح	م
	Manifestation	السيد، صبري	م
	manifestness	الحميدان (مترجم)	ك
	Representation	صالح	م

يضع د/ عامر صالح (إظهار) مقابلاً لـ(Representation)، والأولى أن يكون تمثيل لا إظهار، كما فعل د/ الخولي[2].

٣-٧ إعتلال:

قال الخليل: "والوادي كل مَفرَجٍ بين جبالٍ وآطام... والجميع الأودية، على تقدير فاعِل وأفعِلة، وإنّما جاءت هذه العلة لاعتلال آخره، وكذلك نادٍ وأندية ونَجوَى وأَنجية، ولم يُسمَع بمثله في الصحيح، ألا تَرَى أنهم يقولون: قومٌ ظَلَمةٌ وقوم عُتاةٌ ولم يُقَلْ عَتادة من العُتُوّ، ولكنهم غيّروا البناء فقالوا فَعَلة ثم أسكَنوا الواو فاعتمَدَت على فتحةِ الفاء فصارت ألفاً"[3]، يبدو الارتباط بين الدلالة اللغوية والمفهوم الاصطلاحي عند الخليل؛ فالاعتلال هو الضعف والمرض وهو في لفظ الوادي في أصوات العلة، وخاصة الياء في آخره، ولم يستخدم المحدثون -فيما اطلعت عليه- هذا المصطلح، ولكنهم استخدموا مصطلح إعلال وهو مصطلح سيبويه للتعبير عن الظاهرة ذاتها، وهي تغير حادث في حروف العلة، وله صور متعددة، وإذا كان الخليل قد لاحظ -في

---

[1] العين ب و ب ٨/ ٤١٥.
[2] انظر، الخولي، معجم علم اللغة، Representation
[3] العين و د ي ٨/ ٩٨.

صوغه للمصطلح- ذات العلة، واستخدم اعتلال من افتعل الدالة على الوصف، فإن سيبويه قد نظر إلى الحدث ذاته، وهو عملية التغير، فاستخدم (إعلالاً) من أفعل الدالة على التعدية.

٣-٨- إمالَة.

قال الخليل: "وها بفخامة الألف: وبإمالة الألف: حرف هجاء"[١]، ويقول: "قد تُكسَر الحَجّةُ والحَجُّ فيقال: حِجٌّ وحِجَّةٌ. يقال للرجل الكثير الحَجِّ حَجّاج من غير إمالةٍ. وكلُّ نَعْتٍ فَعّال فإنّه مفتوح الألف، فإذا صيَّرتَه اسماً يَتَحَوَّل عن حال النَّعْت فتدخله الإمالة كما دَخَلَتْ في الحَجّاج والعَجّاج"[٢]، لقد جاءت كل الأمثلة التي قدمها الخليل لمفهوم الإمالة مرتبطة بإمالة الألف أو الفتحة، وهو ما اصطلح عليه علماء العربية، فقد وضع سيبويه بابًا لما تمال فيه الألفات. وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
إمالة	Attraction	البركة ٢	م
	Inclination	عارف	م
	inflexion	القرمادي (مترجم)، بكداش (مترجم)، الحمزاوي، المسدي، البركة٢، المنظمة	ك، م
	umlaut	عزيز (مترجم)، المنظمة، البعلبكي	ك، م

ويبدو الاختلاف في مفهوم المصطلح بين الخليل ود/ بعلبكي، الذي عرَّف Umlaut بـــ"تحول الصوائت بتأثير صوائت مجاورة"[٣]، ووضع مقابلاً مصطلح (إبدال صائتي)، وجاء مصطلح (إمالة) مرادفًا له.

٣-٩- بنات الواو.

قال الخليل: "والكَمِيُّ يَصُوغُ أقرانَه إذا حازهم من نواحيهم... وانصاع القوم فذهبوا سراعاً وهو من بنات الواو، وجعله رؤبة من بنات الياء حيث يقول: فظلّ يكسوها الغُبارَ الأصْيَعَا ... والصّاغُ: مِكيالٌ يأخذ أربعةَ

---

[١] العين الهاء لفيف الثلاثي. ١٠٣/٤.
[٢] العين ح ج ج ٣/ ٩.
[٣] بعلبكي، معجم المصطلحات، Umlaut

أمداد، وهي من بنات الواو"[1]. يدل المفهوم على الألف التي أصلها واو. ولم يرد المصطلح في الدراسات الحديثة.

٣-١٠- بَناتُ الْياء.

قال الخليل: "والكَمِيُّ يَصُوغُ أقرانَه إذا حازهم من نواحيهم... وانصاع القوم فذهبوا سراعاً وهو من بنات الواو، وجعله رؤبة من بنات الياء حيث يقول: فظلّ يكسوها الغُبارَ الأصيْعَا ... والصّاعُ: مكيالٌ يأخذ أربعةَ أمداد، وهي من بنات الواو"[2]. يدل المصطلح على الألف التي أصلها ياء، ولم يرد المصطلح في الدراسات الحديثة.

٣-١١- تَخْفيف.

قال الخليل: "والمَلَكُ واحد الملائكة، إنما هو تخفيف الملأك، والأصل مألك، فقدموا اللام وأخروا الهمزة، فقالوا: ملأك، وهو مَفعَل من الألوك وهو الرسالة، واجتمعوا على حذف همزته كهمزة يرى وقد يتمونه في الشعر عند الحاجة، قال: فلست لإنسي ولـكـن لِـمَـلأكٍ تبارك من فوق السماوات مرسله..."[3]، ويقول"الشيءُ واحدُ الأشياء، والعرب لا تصرف أشياء، وينبغي أن يكون مصروفاً، لأنه على حد فيءٍ وأفياء.. إنما كان أصلُ بناء شيء: شيِّيء بوزن فيعل، ولكنهم اجتمعوا قاطبةً على التَّخفيف، كما اجتمعوا على تخفيف ميِّت. وكما خففوا السيئة"[4]، يتضح من المثالين أن الخليل يعني بالتخفيف التقليل في بنية الكلمة؛ وذلك بالحذف كما في ملك وشيء، أو بتسكين المتحرك (أي حذف الصائت القصير) كما في (فَخِذ) التي تصير بالتخفيف (فَخْذ)[5].

وقد استخدم المحدثون المصطلح ولكن بمفهوم مختلف؛ فهو عند د/الخولي "الاقتصاد في الجهد العضلي عند نطق الصامت، كتحويل صوت

---

[1] العين ص و ع ٢/ ١٩٩.
[2] العين ص و ع ٢/ ١٩٩.
[3] العين ك ل م ٥/ ٣٨٠، ٣٨١.
[4] العين ش ي ء ٦/ ٢٩٥. ويلاحظ أنه قال: "والعرب لا تضرب" والصواب (لا تصرف).
[5] العين ف خ ذ ٤/ ٢٤٥

مُغوَّر إلى نظيره اللثوي"[1]، ويعني عند بعلبكي "توزيع الطاقة الصوتية على عد كبير من الترددات، وذلك بالتخفيف من سعة الموجة الصوتية"[2]، وهذه مقابلات مصطلح التخفيف لدى اللغويين المحدثين.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
تخفيف	Damping	البعلبكي	م
	Diluteness	عمر، السيد، صبري	ك، م
	Dilution	محي الدين	م
	lenition	المسدي، البركة ٢	م
	Weakening	الخولي٢، البعلبكي	م

٣-١٢- تَرْجيع.

قال الخليل: "والعربُ تشتَقُ في كثير من كلامها أبنية المُضاعَف من بناء الثلاثي المُثقَّل بحَرْفَيْ التضعيف ومن الثلاثي المعتلّ، ألا ترى أنَّهم يقولون: صلَّ اللّجَامُ يَصِلُّ صليلا، لو حكَيتَ ذلك قُلْتَ: صلّ تَمُدُّ اللام وتثقّلها، وقد خَفَّفتَها في الصلصلة وهما جميعا صوت اللّجَامُ، فالثَّقل مدٌّ والتضاعُف ترجيعٌ يَخِفُّ فلا يتمكّن لأنّه على حَرفين فلا يتقدَّر للتصريف حتى يُضَاعَفَ أو يُثَقَّل فيجيءُ كثير منه مُتَّفقا على ما وصفت لك، ويَجيء منه كثير مختلفاً نحو قولك: صَرَّ الجُنْدُب صريرا وصَرْصَرَ الأخطَبُ صَرْصَرَة، فكأنّهم تَوَهَّموا في صوت الجُنْدُب مَدّا وتَوَهّموا في صوت الأخطب ترجيعا، ونحو ذلك كثيرٌ مختلِفٌ"[3]، يأتي مفهوم الترجيع عند الخليل لغويًّا، ويعرِّفه بقوله: "والترجيع تقارب ضروب الحركات في الصوت، هو يرجِّع في قراءته"[4].

وقد استخدم اللغويون المحدثون المصطلح بمفهومين مختلفين عن مفهوم الخليل؛ الأول: وعي المتكلم للأصوات التي يحدثها، وهو ثلاثة أنواع؛ ترجيع سمعي، وترجيع حركي، وترجيع اهتزازي، والثاني: العملية التي

---

[1] الخولي معجم علم اللغة، weekening.
[2] بعلبكي، معجم مصطلحات، damping
[3] العين ٥٦/١.
[4] العين ر ج ع.

يتلقى بها المتكلم ردَّ الفعل الصادر من المخاطب[١]. ويتم الترجيع السمعي عبر الأذن من خلال سماع المتكلم صوته هو[٢]، وهو مفهوم قريب من مفهوم الترجيع عند الخليل؛ فالترجيع بالمفهوم الخليلي أثر سمعي لترديد المتكلم لمقطع أو أكثر مثل صرصر، والجدول الآتي يعرض لاستخدام المصطلح في مراجع علم اللغة الحديث.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوع المرجع
ترجيع	Feedback	البعلبكي، السيد، صبري	م
	Retro action	البركة٢، مبارك	م
	Revirbration	مصلوح (مترجم)	ك

٣-١٣- تَشْديد.

قال الخليل: "اعلم أن الراء في اقشَعَرَّ واسبكَرَّ هُما راءانِ أُدغِمَتْ واحدة في الأخرى، والتَّشديدُ علامةُ الإدغام"[٣]، إن التشديد عند الخليل هو العلامة الكتابية على الإدغام التام الحادث بتكرار الصوت، متى كان الأول ساكنًا والثاني متحركًا، إلا أن المفهوم عند المحدثين مختلف؛ فهو يعبِّر عن مفهوم الإدغام عند الخليل في النص السابق، فهو تكرار الصوت الواحد في المورفيم الواحد، سواء أدى ذلك غرضًا مثل التفرقة بين (فَعَلَ) و (فَعّل)، أو لم يؤدِّ[٤]، والجدول الآتي يعرض استخدام المصطلح في الدراسات الحديثة:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
تشديد	Doubling	المنظمة البعلبكي السيد، صبري	م
	Emphasis	خليل، خليل	م
	Germination	لوشن الحمزاوي، المنظمة، البعلبكي، السيد، صبري البركة٢	ك، م
	Hardening	المنظمة، السيد، صبري، مبارك	م

٣-١٤- تَضْعيف.

---

[١] بعلبكي، معجم المصطلحات، Feedback، ومبارك، معجم المصطلحات،Feedback

[٢] بعلبكي، معجم المصطلحات، auditory feedback

[٣] العين ١/ ٤٩. وانظر ش ج ج، هـ ض، هـ ص، ب هـ م، ن ق.

[٤] بعلبكي، معجم المصطلحات، Gemination

قال الخليل: "والعربُ تشتَقُ في كثير من كلامها أبنية المُضاعَف من بناء الثلاثي المُثقَّل بحَرْفَيْ التضعيف ومن الثلاثي المعتلّ، ألا ترى أنَّهم يقولون: صلَّ اللّجَامُ يَصِلُّ صليلا، لو حَكَيتَ ذلك قُلْتَ: صلَّ تَمُدُّ اللام وتثقّلها، وقد خَفَّفتَها في الصلصلة وهما جميعا صوت اللّجَامُ، فالثِّقَل مدٌّ والتضاعُف ترجيعٌ"[1]، وإذا كان التشديد علامة الإدغام التام عند الخليل، فإن (التضعيف) مرادف للإدغام التام؛ فالخليل يفرِّق بين التضعيف مثل (صلَّ) والمضاعف مثل (صلصلة) [2]، ويستخدم اللغويون المحدثون المصطلح بمفهوم التشديد، ومقارنة بين جدول مصطلح التضعيف التالي وبين جدول مصطلح التشديد السابق، نجد استخدامهم المقابلات الأجنبية Doubling، و Gemination.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
تضعيف	Doubling	عمر، المنظمة، البعلبكي، السيد، صبري	ك، م
	Gemination	لوشن، المسدي، المنظمة، البعلبكي، البركة٢، عارف، السيد، صبري	ك، م
	redoublement	لوشن، البركة٢	ك، م
	Redoubling	المنظمة، السيد، صبري	م
	Reduplication	السعران١، الخولي٢، البعلبكي، صالح	ك، م
	Reduplxation	السعران٢	ك

ويقدّم د/ بعلبكي وآخرون مقابلاً آخر هو Reduplication ، ويعرفه بأنه "إعادة جزء من الصيغة تغييرًا لمعناها؛ مثلاً: كبكب ورجرج بإزاء كبَّ ورجَّ... ويسمى هذا عند بعض اللغويين تضعيفًا، غير أنه يحسن التفرقة في المصطلح لئلا يلتبس بـ Gemination"[3]، وهنا نجد اتفاقًا في المفهوم بين الخليل ود/ بعلبكي واختلافًا في المصطلح؛ فالتضعيف يعني الإدغام التام، وعلامته التشديد، أما التضاعف فهو تكرار جزء من الكلمة، وقد اعتمد له د/ بعلبكي مصطلح (تكرار).

---

[1] العين ١/ ٥٦.

[2] انظر نصّ الخليل في مصطلح (إدغام، تشديد، مضاعف).

[3] بعلبكي معجم المصطلحات، Reduplication، ويلاحظ أن المصطلح الذي يتبناه د/ بعلبكي هو (تكرار)، أما مصطلح (تضعيف) فقد أورده مرادفا مستخدمًا في الكتب العربية..

٣-١٥- تَلْيين.

قال الخليل: "قالوا في تصغير رئة رُوَيَّة، والذين يلزمون اللَّفْظ يقولون: رُئِيَّة، على قياس قُوَّة وقُوِيَّة، وإنما تُكْتَبُ الهمزة على التَّليين؛ لأنها لاحظّ لها في الهجاء والكتابة، إنما تُردّ في ذلك إلى الياء والواو والألف اللّيّنة، فإذا جاءت في كلِمةٍ فَلَيِّنْها، فإنْ صارت ياءً فاكتُبْها ياءً نحو: الرِّيات وإن صارت واواً في التَّلْيين فأَسْقِطها من الكِتابةِ نحو: المسألة،"[١]، استخدم الخليل (التليين) بمفهوم عدم النطق بالهمزة وتحويلها إلى واو أو ياء حسب أصل الكلمة، وقد استخدم المحدثون المصطلح وجاء بمعنى التخفيف، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
تليين	Adoucissement	المسدي	م
	Mouillement = mouillure	المسدي	م
	Mouillure	القرمادي (مترجم)	ك

وقد اقتصر استخدام المصطلح على مؤلفين من تونس، وهما القرمادي والمسدي.

٣-١٦- تَنْوين.

قال الخليل: "وقد تجيء أسماءٌ لفظها على حرفين وتمامُها ومعناها على ثلاثة أحرف مثل يدٍ ودَمٍ وفَمٍ، وإنما ذَهَب الثالث لِعِلَّةٍ أنها جاءت سواكن وخِلْقَتُهَا السُّكون مثل ياء يَدَيْ وياء دَمَيْ في آخر الكلمة، فلما جاء التنوين ساكناً اجتمع ساكنان فَثَبَتَ التنوين لأنه إعراب وذهب الحرفُ الساكن"[٢]، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
تنوين	Nounation	الخولي٢، المسدي، المنظمة، مبارك، البركة٢، عارف البعلبكي، السيد، صبري، لوشن	ك، م

---

[١] العين ث ب ي ٨/ ٢٤٩.
[٢] العين ١/ ٥٠.

وعرَّفه د/ الخولي بـــ"أنه إضافة لاحقة تدلُّ على حال الاسم النكرة من حيث الرفع أو النصب أو الجر، ولدٌ، ولدًا، ولدٍ"[١]، وله وظائف أخرى كالتعويض والمقابلة والترنم[٢].

٣-١٧- ثقل.

قال الخليل: "والعربُ تشتَقُ في كثير من كلامها أبنية المُضاعَف من بناء الثلاثي المُثقَّل بحَرْفَيْ التضعيف ومن الثلاثي المعتلّ، ألا ترى أنَّهم يقولون: صلَّ اللِّجَامُ يَصِلُّ صليلا، لو حَكَيتَ ذلك قُلْتَ: صَلَّ تَمُدُّ اللام وتثقّلها، وقد خَفَّفتَها في الصلصلة وهما جميعا صوت اللِّجَامُ، فالثِّقَل مدٌّ والتضاعُف ترجيعٌ يَخِفُّ فلا يتمكّن لأنّه على حَرفين فلا يتقدَّر للتصريف حتى يُضَاعَفَ أو يُثَقَّل فيجيءُ كثير منه مُتَّفقا على ما وصفت لك"[٣]، يستخدم الخليل مصطلح (ثِقَل) بمفهوم التضعيف، وهو تكرار الصوت[٤]، واستخدم المصطلح في الدراسات الحديثة في معجم واحد هو معجم يورك، وهو معجم لا يحتوي شروحًا، وجاء استخدامه كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
ثقل	Gravity	السيد، صبري	م

والمقابل يعني ثِقَل ورزانة، وقد استخدم د/ بعلبكي مصطلح Gravity وقابله بـــ(التحول الصائتي الإنجليزي الكبير)، ويعني تحول بعض الصوائت الإنجليزية لتكون أكثر استعلاءً، أو لتصبح ثنائية[٥].

٣-١٨- ساكن.

قال الخليل: "والألف التي في اسْحَنْكَكَ واقشَعَرَّ واسْحَنْفَرَ واسْبَكَرَّ ليستْ من أصل البناء، وإنما أُدخِلت هذه الألِفات في الأفعال وأمثالها من الكلام لتكونَ الألِفُ عماداً وسُلّماً للِّسان إلى حَرْف البناء، لأنَّ اللِّسان لا

---

[١] الخولي، معجم علم اللغة، nunation.
[٢] بعلبكي، معجم مصطلحات، nunation.
[٣] العين ٥٦/١.
[٤] انظر مصطلح (تضعيف)
[٥] بعلبكي، معجم المصطلحات، Gravity

ينطلق بالساكن من الحروف فيحتاجُ إلى ألفِ الوَصْل"[1]. يأتي مفهوم الساكن عند الخليل للدلالة على الصوت الصامت (ب، ت...) الذي لم تصاحبه حركة (صائت قصير)، وهو يقابل المتحرك (الصوت الصامت الذي يصاحبه حركة قصيرة)، وقد استخدم بعض المحدثين هذا المصطلح لمفهوم الصوت الصامت -دونما النظر مصاحبته حركة أم لا- نفسه، واستخدموا مصطلح (Consonant) مقابلاً لـــ(ساكن)، الذي أصبح له مفهومان أحدهما تراثي والآخر محدث؛ ولذلك استخدم د/محمود السعران مصطلح (صامت) مقابلاً لـــ(Consonant)، ومصطلح (صائت) مقابلاً لـــ(vowel)[2]، والجدول الآتي يعرض استخدام المصطلح في الدراسات الحديثة:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
ساكن	Consonant	عبد الجليل، المنظمة السيد، صبري محي الدين	ك، م

٣-١٩- سُلَّم.

قال الخليل: "والألف التي في اسْحَنْكَكَ واقشَعَرَّ واسْحَنْفَرَ واسْبَكَرَّ ليستْ من أصل البناء، وإنما أُدخِلت هذه الألفات في الأفعال وأمثالها من الكلام لتكونَ الألفُ عماداً وسُلّماً للِّسان إلى حَرْف البناء"[3]، يتحدَّد المفهوم عند الخليل في دلالة الاعتماد؛ فالكلمة العربية لا تبدأ بصامت غير مصحوب بحركة (ساكن)، ومتى كانت الكلمة مبدوءة بساكن فلابد من متحرِّك يعتمد عليه اللسان للبدء في النطق، ومن هنا كانت ألف الوصل في الكلمات التي مثَّلَ بها الخليل، وقد استخدَم د/ الفاسي هذا المصطلح كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
سُلَّم	Hierarchy	الفاسي	م

---

(١) العين ١/ ٤٩.
(٢) السعران، علم اللغة مقدمة، ٨٩. وانظر بشر، علم الأصوات ١٧٣، والأسمه، المعجم المفصل، ٣٦٨.
(٣) العين ١/ ٤٩

وجاء المفهوم عند د/ الفاسي مختلفاً عن المفهوم الخليلي؛ فهو يعني –عند د/ الفاسي– تسلسل العناصر اللغوية المتعاقبة كما يكشف ذلك التحليل اللغوي، وقد استخدم د/ بعلبكي مصطلح ترتيب هرمي[1].

٣-٢٠- صَحيح.

قال الخليل: "والمضاعف في البيان في الحكايات وغيرها ما كان حرفا عجزه مثل حَرْفَي صدره وذلك بناء يستحسنه العَرَبُ فيجوز فيه من تأليف الحروف جميع ما جاء من الصحيح والمعتلّ"[2]، وقال: "في العربية تسعة وعشرونَ حَرْفا: منها خمسة وعشرونَ حَرْفاً صِحَاحا لها أحياز ومدارج"[3]، يستخدم الخليل المصطلح لمفهوم الأصوات الصامتة (ب، ت...) في مقابل الأصوات الصائتة (ا، و، ي)، وقد ورد المفرد (صحيح) للدلالة على الكلمة التي لا تحتوى صائتًا، وجاء الجمع دالاً دلالة مباشرة على مفهوم الحروف الصامتة (Consonant)، والجدول الآتي يعرض استخدام المصطلح في الدراسات الحديثة:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
صحيح	Correct	محي الدين، السيد، صبري خليل (مترجم)	ك، م
	Sain	المسدي	م
	Sane	مبارك	م
	Valid	محي الدين	م
	vrai	الراجي	م

وقد تعددت مفاهيم المصطلح كما يتضح من المقابلات الأجنبية في الجدول السابق، وجاء أحد هذه المفاهيم موافقًا للمفهوم الخليلي مع المقابل (sane، sain) حيث عرَّفه د/ مبارك بـــ"كل كلمة اسماً كانت أم فعلاً ليس بين

---

[1] انظر بعلبكي، معجم مصطلحات، Hierarchy

[2] العين ١/ ٥٥.

[3] العين ١/ ٥٧.

حروفها حروف علة[1]"، في حين جاءت المقابلان (Correct ,Valid) لمفهوم آخر.

٣-٢١- صَدْر.

قال الخليل: "وليس في كلام العَرَب دُعْشوقة ولا جُلاهِق، ولا كلمة صدْرُهَا "تَر""[2]، لقد استخدم الخليل مصطلح (صدر) بمفهوم بداية الكلمة، ولكن المصطلح أصبح في التراث العربي يدل على الجزء الأول من الألفاظ المركبة إضافيًا أو مزجيًا، وعلى الشطر الأول من بيت الشعر (في علم العروض)، وقد استخدم المصطلح في الدراسات اللغوية الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
صدر	Chest	هليل (مترجم)، السيد، صبري	ك، م
	Prebase	المنظمة	م
	Prefix	الحمزاوي، المنظمة الحميدان (مترجم)	ك، م
	Thorax	مصلوح (مترجم)	ك

وقد اُستُخدم المقابلان (Prefix، Prebase) بمفهوم قريب من مفهوم الخليل، حيث دلالتهما على جزء يضاف في أول الكلمة أمام الجذر، أما المقابلان (Chest، Thorax) فيدلان على جزء من الإنسان وهو الصدر أعلى البطن وأسفل العنق، والمصطلح -هنا- ينتمي إلى مجال معرفي آخر هو علم وظائف الأعضاء.

٣-٢٢- صَرْف.

قال الخليل: "والعرب لا تصرف أشياء، وينبغي أن يكون مصروفًا؛ لأنه على حدّ أوفياء"[3]، وقال: "فلما كان الشيء مخففاً وهو اسم الآدميين وغيرهم من الخلق، جُمع على فعلاء، فخفِّف جماعته، كما خفف وحداته، ولم يقولوا: أشيئاء ولكن أشياء، والمدّةُ الآخرةُ زيادة، كما زيدت في أفعلاء،

---

[1] مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، sane. يلاحظ أن الدقة تقتضي في التعريف أن يقول (ليس من بينها حرف علة) وليس (حروف علة).
[2] العين ١/ ٥٣.
[3] العين ش ي ء ٦/ ٢٩٥.

فذهب الصَّرف لدخول المدةُ في آخرها"[1]. يستخدم الخليل مصطلح (صَرْف) بمفهوم صوتي، فهو يعني به التنوين، وهو مصطلح شائع في النحو (الممنوع من الصرف) أي الممنوع من التنوين، ويلاحظ تعدد مفهوم المصطلح في التراث بين المفهوم السابق، ومفهوم علم الصرف، والجدول الآتي يعرض استخدام المصطلح في مراجع علم اللغة.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
صرف	Conjugaison	البركة ٢	م
	morphologie	لوشن	ك
	morphology	الفاسي	م

لقد ورد المصطلح في كتب علم اللغة الحديث بمفهوم علم الصرف (morphology)، وهو العلم الذي يدرس بنية الكلمة، واستخدم د/ البركة (Conjugaison)، ومفهومه الدقيق تصريف؛ فهناك فارق بين مفهومي الصرف والتصريف.

٣-٢٣- عَجُز

قال الخليل: "لا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لحرف صدر ما ضُمَّ إليها في عَجُزها، فكأنَّهم ضمُّوا "د ه" إلى "د ق" فألَّفوهما"[2]. يستخدم الخليل المصطلح بمفهوم الجزء الأخير من الكلمة، وهو ما يجعله قريبًا من مفهوم اللاحقة (suffix)، لكن ليس بالمفهوم نفسه، وقد أصبح مصطلح (عَجُز) شهيرًا في علم العروض بمعنى الشطر الثاني من البيت. ولم يستخدم المصطلح فيما عدت إليه من دراسات لغوية حديثة.

٣-٢٤- عِلة

قال الخليل: "بهذا تم باب حروف العلة وبتمامه تم بحمد الله ومنه كتاب العين، عن أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله"[3].

---

(١) العين ش ي ء ٦/ ٢٩٦.

(٢) العين ١/ ٥٤.

(٣) العين ٨/٤٤٥. يبدو أن هذا المصطلح لراوي المعجم وهو الليث، وربما كان المصطلح عائدًا للخليل. ولم يرد المصطلح -بصيغة المفرد(علة)- في معجم العين بدلالة حروف العلة إلا في هذا الموضع، وورد كثيرًا العلة بمعنى السبب وبمعنى المرض.

وقال: "وتَفْسِيرُ الثُّلاثِّي الصَّحيح أن يكونَ ثلاثةَ أحرُف ولا يكون فيها واوٌ ولا ياءٌ ولا ألفٌ لينة ولا همزة في أصلِ البِناء، لأنّ هذه الحُرُوفَ يُقَالُ لها حُروف العِلَلِ"[1]، ورد المصطلح عند الخليل بمفهوم الأصوات (ا، و، ي) في مقابل الأصوات الصحيحة (ب، ت...) وقد ورد هذا المصطلح في الدراسات الحديثة بمفهوم (Vowel)، وبمفهوم (Cause)، وبذلك تعدد المفهوم، وهو ما يوضّحه الجدول الآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
علة	Cause	الفاسي، خليل، خليل	م
	Vowel	عبد الجليل، الحميدان (مترجم)، البعلبكي	ك، م

٣-٢٥- عِماد.

قال الخليل: "الألف التي في اسْحَنْكَكَ واقشَعَرَّ واسْحَنْفَرَ واسْبَكَرَّ ليستْ من أصل البناء، وإنما أُدخِلت هذه الألفات في الأفعال وأمثالها من الكلام لتكونَ الألفُ عماداً وسُلّماً للِّسان إلى حَرْف البناء، لأنَّ اللِّسان لا ينطلق بالساكِن من الحروف فيحتاجُ إلى ألفِ الوَصْل"[2]، ويقول: "وإذا أَمَرْتَ من الوَعْي قُلْتَ: عِهْ، الهاءُ عِمادٌ للوُقُوفِ"[3]، وقال: "وجعلوا النون الثانية من لَدُنّي عماداً للياء"[4]، يستخدم الخليل المصطلح مرادفًا لمصطلح سُلَّم[5]، ولم يرد المصطلح في مراجع علم اللغة الحديث التي عدت إليها.

٣-٢٦- غُنَّة.

قال الخليل: "الحَظُّ: النَّصيبُ من الفَضْل والخير... وناس من أهل حِمْص يقولون: حَنْظ، فإذا جَمَعوا رَجَعوا إلى الحُظُوظ، وتلك النُونُ عندهم غُنَّةٌ ليست بأصلية، وإنّما يَجري على ألْسنتهم في المُشَدَّد نحو الرُزّ يقولون: رُنْز، ونحو أُتْرُجَّة يقولون أُتْرُنْجة، ونحو اجّار يقولون انْجار فإذا جَمَعوا

---

[1] العين ١/ ٥٩.
[2] العين ١/ ٤٩.
[3] العين و ع ي
[4] السابق ق ط، وانظر لفيف التاء، ف و م، أ ي.
[5] انظر تحليل مصطلح سُلم.

تركوا الغُنَّة ورجعوا إلى الصِحَّة فقالوا: أجاجير وحُظوظ"[1]. لقد وَرَدَ مصطلح (غُنَّة) كثيرًا عند الخليل، فقد عرَّف الغنَّة فقال: "الغنَّة صوت فيه ترخيم نحو الخياشيم يغور نحو الأنف بعونٍ من نَفَسِ الأنف"[2]. بل ويربط بين الغنَّة والزُكام فيقول: "والخُنان في الإبل كالزُكام في الناس... والخُنَّة كالغُنَّة، كأن الكلام يرجع إلى الخياشيم"[3]، ويربط بين الإدغام والغُنَّة فيقول: "فإنما جمعُ أنْ ولا...بقول أمرتك ألاَّ تفعل ذلك، ولكن النون تُدغم في اللام، وفي لغة تتبيَّن، ولابد لـــ ألاَ في اللغتين من غُنَّة"[4]، إنَّ النصوص السابقة لا تدع مجالاً للشك في نسبة المصطلح للخليل، لا كما قال د/عبد العزيز الصيِّغ بنسبته لسيبويه[5]، وقد ورد المصطلح في دراسات علم اللغة الحديث والجدول الآتي يعرض ذلك:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
غنة	Nasality	هليل (مترجم)، مبارك محي الدين السيد صبري	ك، م
	Nasalization	الخولي٢، مبارك، الحميدان (مترجم)	ك، م

وقد قابلوا المصطلح بـــ (Nasality، Nasalization)، واستبعد بعض المحدثين المصطلح الخليلي (غُنَّة) واستخدموا (تأنيف) بدلاً منه.

٣-٢٧- قَلْب.

قال الخليل: "وتقول: هما يَعْشَيانِ، وهم يَعْشَوْن، والنِّساء يَعْشَيْن، والقياس الواو، وتعاشى تعاشياً مثله؛ لأنّ كلّ واوٍ من الفعل إذا طالت الكلمة فإنّها تقلب ياءً"[6]، ويقول: "ولغة للعرب في هذا خاصّة: دَهْدادٌ بدَهْدار، وذلك أنّ منهم من يقلب بعض التّاءات في الصُدور دالاً نحو: الدِّرياق، لغة في التِّرياق. والدِّخريص والتَّخريص"[7]، ويقول: "والبواب: الحاجب، ولو اشتقّ منه فِعلٌ على فِعالة لقيل: بوابة، بإظهار الواو، ولا يُقلَبُ ياءً؛ لأنّه ليس

---

(١) العين ح ظ ظ ٣/ ٢٢.
(٢) العين غ ن ن.
(٣) السابق خ ن ن.
(٤) السابق غ ن ن.
(٥) الصيغ، المصطلح الصوتي، ١٦٥.
(٦) العين ع ش ي ٢/ ١٨٨.
(٧) العين هـ ت ر ٤/ ٣٣.

بمصدرٍ محْض، إنّما هو اسمٌ"[1]، وقال: "ورجل عُوقَةٌ: ذو تعويق وتربيث للنّاس عن الخير، ويجوز عَقاني في معنى عاقني على القلب"[2]، توضح الأمثلة السابقة مفهوم القلب عند الخليل؛ فهو إعلال حرف بآخر كالواو التي تقلب ياءً (يعشين)، وهو إبدال حرف بآخر (درياق، ترياق)، وهو القلب المكاني (عقاني، عاقني)، وهي مفاهيم مستخدمة عند اللغويين العرب قديمًا وحديثًا وخاصة مفهوم (القلب المكاني)، وقد استخدم اللغويون المحدثون (قلب) كما يتضح في الجدول الآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
قلب	Antimetathese	مبارك	م
	Interversion	عمر، لوشن، السيد، صبري عارف البركة٢	ك، م
	Inversion	الخولي٢، البعلبكي، السيد، صبري، البركة ٢	م

ويشير المصطلح في الدراسات الحديثة إلى مفاهيم متعددة؛ فقد استخدمه د/ مبارك بمفهوم "التغيير الذي يصيب كلمة ما، وذلك بإبدال مواقع بعض الحروف، مثل كتب، كبت، بكت"[3]، جاء التعريف متفقًا مع مفهوم النقل المكاني عند علماء العربية، ولكن التمثيل غير ذلك فـ(كتب، كبت، بكت) أمثلة على الاشتقاق الكبير، وكان المثال المناسب لتعريف د/ مبارك هو (جذب، جبذ)، وهو المثال الذي استخدمه د/ عمر للدلالة على مفهوم "تبادل الأصوات المتجاورة أماكنها"[4]. وعبَّر د/بعلبكي عن هذا المفهوم بـ(قلب مكاني) إلا أنه لم يقصره على تبادل أماكن الأحرف في الكلمة، وإنما توسع فيه ليشمل تغيير الترتيب المعهود للكلمات في الجملة[5]، وهو ما يعبَّر عنه بالتقديم والتأخير.

٣-٢٨- مُثقَّل.

---

[1] العين ب و ب ٨/ ٤١٥.
[2] السابق ع و ق.
[3] مبارك، معجم المصطلحات،Antimetathese
[4] عمر، دراسة الصوت، ٣٩٠.
[5] انظر، بعلبكي، معجم المصطلحات، metathesis.

قال الخليل: "العربُ تشتق في كثير من كلامها أبنية المُضاعَف من بناء الثلاثي المُثقَّل بحَرْفَيْ التضعيف ومن الثلاثي المعتلّ، ألا ترى أنَّهم يقولون: صلَّ اللّجَامُ يَصِلُّ صليلاً، لو حَكَيتَ ذلك قُلْتَ: صلّ تَمُدُّ اللام وتثقّلها"[1]، ولم يرد المصطلح في الدراسات الحديثة.

٣-٢٩- مُخفَّف.

قال الخليل: "يُقالُ في فعل الشَّيء اللَّيِّن: لانَ يَلِينُ لِيناً ولَياناً، وشيء لَيِّنٌ، ولَيْنٌ، مخفّف، مثل: هَينٍ"[2]، ولم يرد المصطلح في الدراسات الحديثة.

٣-٣٠- مَدّ.

قال الخليل: "صلَّ اللّجَامُ يَصِلُّ صليلا، لو حَكَيتَ ذلك قُلْتَ: صلّ تَمُدُّ اللام وتثقّلها، وقد خَفَّفتَها في الصلصلة وهما جميعا صوت اللّجَامُ، فالثِّقَل مدٌّ والتضاعُف ترجيعٌ يَخِفُّ فلا يتمكّن لأنّه على حَرفين فلا يتقدَّر للتصريف حتى يُضَاعَفَ أو يُثَقَّل فيجيءُ كثير منه مُتَّفقا على ما وصفت لك، ويَجيء منه كثير مختلفاً نحو قولك: صَرَّ الجُنْدُب صريرا وصَرْصَرَ الأخطَبُ صَرْصَرَة، فكأنّهم تَوَهَّموا في صوت الجُنْدُب مَدّا وتَوَهّموا في صوت الأخطب ترجيعًا"[3]، لقد استخدم الخليل مصطلح (المدّ) بمفهوم تطويل زمن نطق الصوت، وجاء المثال عن الصوت المضعَّف المنطوق مرتين، مثل اللام في (صلّ)، والراء في (صرّ)، وبذلك جاء المفهوم عامًّا، لكنه تخصَّص فيما بعد لمفاهيم محدَّدة، فأصبح يعني مدّ الحركات القصيرة لتصير طويلة، وأصبح مدّ المقصور بالوقوف عليه بهمزة بعد الألف مثل علماء.

وقد اُستُخدِم المصطلح في كتب علم اللغة الحديث كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
مد	Allongement	المسدي	م
	Duration	السيد، صبري	م
	Protraction	مبارك، البركة ٢	م

---

[1] العين ١/ ٥٦ وانظر مصطلح ثِقل.
[2] العين ل ي ن ٨/ ٣٣٣. وانظر مصطلح (تخفيف).
[3] العين ١/ ٥٦.

استخدم د/ مبارك ود/ البركة المصطلح لمفهوم "مدّ الشفتين إلى الأمام التي غالبًا ما تصاحب تدويرهما"[١]، وجاء المفهوم عند د/ المسدي -من خلال المقابل الذي استخدمه لأن معجمه بلا شرح- "زيادة المُدَّة التي يستغرقها نطق فونيم ما في العادة"[٢]، وهو مفهوم قريب من مفهوم الخليل.

٣-٣١- مَدَّة.

قال الخليل: "والمِعْلاق: ما عَلَق من العِنَبِ ونحوه، وأهل اليمن يقولون: مُعْلُوق، أدخلوا الضمَّة والمدَّة، كأنهم أرادوا حَذْو بناء المُدْهُن والمُنْخُل ثم مدّوا، وتمامُه أن يكون مَمدُوداً؛ لأنه على حَذْوِ المِنْطيق والمِحْضيرِ، وكل شيء عُلِّقَ عليه فهو مِعْلاقُهُ"[٣]، استخدم الخليل مصطلح (مَدَّة) بمفهوم صوت المَدّ (ا، و، ي)، أو جعل الصائت القصير صائتًا طويلاً، ويستخدم المصطلح بمفهوم الألف النائمة التي تكتب فوق الألف مثل (آن)[٤]، وقد استخدم المصطلح في كتب علم اللغة الحديث عند د/ المسدي ود/ البركة بمفهوم الرمز الكتابي، وهو ما يوضّحه الجدول الآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
مدة	Circonflexe	المسدي، البركة٢	م

٣-٣٢- مَصْرُوف.

قال الخليل: "الشيءُ واحدُ الأشياء، والعرب لا تصرف أشياء، وينبغي أن يكون مصروفاً، لأنه على حد فيءٍ وأفياء..."[٥]، ويقصد الخليل بالمصطلح الاسم المُنوَّن تنوين تمكين، ولم يرد المصطلح في مراجع علم اللغة الحديث التي عدت إليها، وإنما استخدموا تنوين[٦].

٣-٣٣- مُضاعَف.

---

[١] مبارك، معجم المصطلحات، protraction.
[٢] انظر بعلبكي/ معجم المصطلحات، allongement, lenthehing.
[٣] العين ع ل ق ١/ ١٦٣.
[٤] انظر الأسمه، المعجم المفصّل، ٣٦٥.
[٥] العين ش ي ء ٦/ ٢٩٥.
[٦] انظر مصطلح تنوين.

قال الخليل: "والعربُ تشتَقُ في كثير من كلامها أبنية المُضاعَف من بناء الثلاثي المُثقَّل بحَرْفَيْ التضعيف ومن الثلاثي المعتلّ، ألا ترى أنَّهم يقولون: صلَّ اللِّجَامُ يَصِلُّ صليلا، لو حَكَيتَ ذلك قُلْتَ: صَلَّ تَمُدُّ اللام وتثقّلها، وقد خَفَّفتَها في الصلصلة وهما جميعا صوت اللِّجَامُ"[1]، استخدم الخليل المصطلح بمفهوم الكلمة التي تكرَّرَ فيها صوتان مثل صلصلة، والأمثلة التي ساقها الخليل هي وزن فعلل المضاعف (زلزل) ومصدره، بإزاء مصطلح (مُضعَّف) الذي يعني تشديد الحرف مثل (صلَّ) [2].

وقد ورد المصطلح في الدراسات اللغوية الحديثة دالاً على مفهوم التكرار والتضاعف، والجدول الآتي يوضّح استخدام المصطلح عند اللغويين المحدثين:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
مضاعف	double	عزيز (مترجم)، البركة ٢	ك،م
	duplicator	الفاسي	م

٣-٣٤- مُعتَل.

قال الخليل: "فكلّما سلِمت كلمة على ثَلاثَة أحَرُف من هذه الحُرُوف فهي ثلاثيّ صحيح مثل: ضَرَبَ، خَرَجَ، دَخَلَ، والثلاثيُّ المعتلّ مثل، ضَرَا، ضَرِيَ ضَرُوَ، خَلا، خلي، خلْو؛ لأنه جاء مع الحَرْفَيْن ألفٌ أو واوٌ أو ياءٌ"[3].

وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كالآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
معتل	Unstable	المنظمة	م

٣-٣٥- مقصور.

قال الخليل: "وهاء: حرفٌ يستعمل في المُنَاوَلَة، تقول: هاء، وهاك، مقصور، فإذا جئت بكاف المخاطبة قصرت ألف "هاك"، وإذا لم تجيء

---

(١) العين ٥٦/١.
(٢) انظر مصطلح تضعيف.
(٣) العين ٦٠/١. وانظر تحليل مصطلحي (صحيح، علة).

بالكاف مَدَدْتَ، فكانت المَدَّة في "هاء" خلفاً لكاف المخاطبة."[1]، يدل المصطلح –عند الخليل– على مفهوم الألف (الفتحة الطويلة) في آخر الكلمة، وليس بعدها همزة، والمصطلح عند الخليل عام، وقد تخصَّص بعد ذلك للاسم المعرب وليس لعموم الكلمة، واستقر المفهوم على ذلك. ولم يرد المصطلح فيما عدت إليه من مراجع علم اللغة الحديث.

٣-٣٦- نبر:

قال الخليل: "النَّبْر بالكلام: الهَمزُ، وفي الحديث: أنَّ رجلاً قال: يا نَبيءَ الله، فقال النَّبي صلّى الله عليه وآله وسلم: لا تَنبِرْ باسمي أي: لا تَهمز"[2]، يستخدم الخليل مصطلح (نبر) لمفهوم الهمز ، أي النطق بالهمزة، وقد ساد هذا المفهوم لدى علماء العربية، وقد ورد المصطلح في الدراسات الحديثة كما هو مبيَّن في الجدول الآتي:

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
نبر	Accent	السعران٢،السيد،داود، عبدالجليل،الحناش،البركة١الفاسي، المسدي، المنظمة، البعلبكي، خليل، خليل، عارف	ك، م
	Accentuation	لوشن، بكداش (مترجم)، البركة ٢	ك، م
	Emphasis	البعلبكي[3]	م
	Glottalization	المنظمة	م
	Stress	عمر، حجازي، خليل، السفروشني، بدري، عبد الجليل الخولي٢، الفاسي، البعلبكي	ك، م

ويستخدم المحدثون مصطلح النبر لمفهوم آخر وهو؛ "درجة القوة التي يلفظ بها المقطع أو الكلمة؛ فالمقطع المنبور أكثر بروزًا من المقطع غير المنبور، وغالبًا ما تصاحبه زيادة في الجهارة والطول"[4]، ولكن المعجم الموحَّد للمنظمة العربية استخدم المقابل(Glottalization)، والمفهوم هنا هو الهمز أو الإهماز، لكنه استخدم المصطلح العربي القديم (نبر) بمفهومه القديم، ولذلك

---

[1] العين الثلاثي اللفيف من باب الهاء ٤/ ١٠٢.
[2] العين ن ب ر ٨/ ٢٦٩.
[3] وصف د/ بعلبكي المقابل الأجنبي بأنه مرادف غير علمي لـ(stress).
[4] بعلبكي، معجم المصطلحات، Accent, Stress، يتداخل المقابلان الأجنبيان السابقان في المفهوم، فالبعض يستخدم Accent لمفهوم اللهجة واللكنة، وآخرون للنبر، وآخرون للنبر اللهجي. انظر في ذلك انظر عمر، دراسة الصوت، ٢٢٠.

وقع المعجم في الترادف؛ لأنه استخدم مصطلح (همز) مقابلاً آخر للمصطلح الأجنبي، فصار (الهمز، والنبر) مترادفان عنده، ولكن أغلب اللغويين يفرقون بينهما.

٣-٣٧- همز

قال الخليل: "وحشوته سهماً إذا أصبت حشاه. وحَشَأْته بالعصا حشأ- مهموزا-: إذا ضربت بها بطنه، وفرّقوا بينهما بالهَمْز"[١]. ويقول: "وفي الحَمْوِ ثلاثُ لُغاتٍ؛ حماها مثل عصاها، وحموها مثل أبوها، وحَمْؤُها- مقصورٌ مهموزٌ- مثل كمؤها، وتقول العرب: حماة حامية وكنَّة كاوية. وتقول: هذا حموكِ، ومَرَرْتُ بحميكِ ورأيتُ حماكِ، مُخفّف بلا همزٍ، والهمزُ لغة رديئة"[٢]. وقد ورد المصطلح المصطلح في الدراسات الحديثة:

المصطلح	المقابل	المرجع	النوع
همز	Glottalization	المنظمة، السيد، صبري	م
همزة	Glottal stop	بعلبكي، محي الدين	م
	Hamza	بعلبكي	م

الهمز هو النطق بالهمزة، والهمزة اسم الصوت، ويستخدم وصفًا للصوت الذي يتم بإغلاق المزمار أمام الهواء إغلاقًا تامًّا ثمَّ يفتَح الممر للهواء[٣].

٣-٣٨- وقف

قال الخليل: "والرَّاعي يُدَعْدِعُ بالغَنمِ: إذا قال لها: "داع داع" فإن شئتَ جَرَرْتَ ونَوَّنْتَ، وإنْ شئتَ جزمتَ على وهم الوقف"[٤]. يستخدم الخليل (الوقف) لمفهوم السكت، وقد أخذ هذا المصطلح أهمية كبيرة في التراث العربي، خاصة في علم التجويد والقراءات.

ويستخدم المصطلح في الدراسات اللغوية الحديثة، ووُضِعت له مقابلات مختلفة، وهو ما يتضح من الجدول التالي:

---

[١] العين ح ش و ٣/ ٢٦١.
[٢] العين ح م و ٣/ ٣١٢.
[٣] انظر بعلبكي، معجم المصطلحات، Glottal stop، وانظر مصطلح النبر وموقف المعجم الموحّد.
[٤] العين ع د د ١/ ٨١. وانظر مادة ع ج ج.

المصطلح	المقابل	المرجع	نوعه
وقف	Break in speech	المنظمة	م
	Cesure	البركة٢، مبارك	م
	Juncture	محي الدين	م
	Pause	البعلبكي السيد، صبري المسدي عارف القرمادي (مترجم) البركة١	ك، م
	Stop	الحمزاوي، شاني، صالح	م

استخدم د/ مبارك والبركة المقابل الفرنسي (Cesure) الذي يعني نوعًا من السكت وسط بيت الشعر[١]، في حين استخدم د/ محيي الدين (Juncture) لمفهوم الوقف الذي يساعد على تعيين الحدود الفاصلة بين العناصر اللغوية مثل (إن شاء، إنشاء)، واستخدم د/بعلبكي وآخرون (Pause) الذي يعني الوقف بين أجزاء الكلام، وهو وقف صامت أو وقف يتخلله أصوات تعبر عن التردُّد[٢]، في حين استخدم د/الحمزاوي (stop) الدال على مطلق الوقف. الوقف.

٣-٣٩- يهمز.

قال الخليل: "وبعض يقول: يعاط، وهو قبيحٌ، لأنَّ كسر الياء زاده قبحاً، وذلك أنّ الياء خُلِقَتْ من الكسرة، وليس في كلامِ العربِ فَعال في صدرها ياء مكسورة في غير اليسار بمعنى الشّمال، أرادوا أن يكون حذوهما واحداً، ثم اختلفوا فمنهم من يهمز، فيقول: إسار. ومنهم من يفتح الياء فيقول: يَسار، وهو العالي من كلامهم"[٣]، يعني الخليل بـــ(يهمز) نطق الهمزة، ولم يرد المصطلح في الدراسات الحديثة؛ فنادرًا ما تكون الأفعال مصطلحات.

---

[١] مبارك، معجم مصطلحات، Cesure
[٢] بعلبكي، معجم المصطلحات، Pause
[٣] العين ي ع ط ٢/ ٢١٢.

الخاتمة

وبعد، فقد قدَّم البحث المصطلحات الصوتية في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، والتي وصلت إلى مئة مصطلحٍ وسبعة، توزعت على أقسام ثلاثة؛ مصطلحات عامة، ومصطلحات علم الأصوات النطقي، ومصطلحات علم الأصوات الوظيفي.

وكانت أهم النتائج التي توصَّل إليها البحث ما يلي:

أ- جاء استخدام الخليل للمصطلح في إطار الضرورة لبناء الموضوع الذي يكتب فيه؛ فهو لم يقصد إلى تأصيل المصطلح الصوتي المستخدم، وهذا شأن الدراسات المبكرة، وإنما يأتي التأصيل المصطلحي لاحقًا لنمو العلم واكتماله.

ب- استخدم الخليل وسائل متعددة أبرزت -مجتمعة أو منفردة- مفهوم المصطلح المستخدم، ومن هذه الوسائل:

* تعليل التسمية[1]، ومثال ذلك مصطلح (الجوف).

* استخدام التعريف الاشتمالي؛ ويكون بذكر الأفراد التي ينطبق عليها المصطلح، ومثال ذلك ذكر الأصوات التي تقع في مخرج معيَّن؛ فتحديد هذه الأصوات يوضِّح المقصود بعضو النطق (الأصوات الحلقية، الأسلية، الشفوية...).

* التمثيل الظاهري، ومن ذلك تمثيله للصفير بـــ(كما تصفر بالدواب إذا سقيت).

* التحليل اللغوي والشرح، مثل أسلة اللسان: طرف شباته أي مستدقه، واللهاة: شحمة مشرفة على الحلق.

ج- ويمكننا أن نلاحظ مجموعة من الظواهر المصطلحية عند الخليل:

---

[1] التسمية في علم المصطلح: إطلاق المصطلح على مفهوم محدَّد ليصبح (المصطلحُ) مُحدِّدًا لهذا المفهوم في إطار منظومته المصطلحية.

* الترادف بين المصطلحات؛ مثل: (ذلق، ذولق، طرف اللسان) و(حيِّز، مخرج، مدرج)، وربما يعود ذلك إلى أن الخليل يستخدم إمكانات اللغة لشرح فكرته وتفسيرها للقارئ؛ لذلك يلجأ لوسائل الشرح التي منها الترادف.

*تمثِّل مرحلة الخليل مرحلة ولادة المصطلحات، وهو ما يتضح في مصطلحات مثل (ثنايا، همس)، وبعده يأتي تلامذته من اللغويين يعملون على تأصيل هذه المصطلحات.

*وضوح دلالة التسمية عند الخليل؛ لأنه ينطلق من منطلق لغوي؛ فكثير من مصطلحاته يستخدمها استخدامًا لغويًّا، ثمَّ تتحوَّل إلى مصطلحات من خلال عملية التسمية المصطلحية للعلم، ومثال ذلك (همس، صفير، كزازة، جهارة، لين).

*هناك مصطلحات نُسِبت لسيبويه ويرى البحث أنها للخليل اعتمادًا على نصوص للخليل في العين؛ مثل (همس، صفير، إشمام)، أما مصطلح (إظهار) فقد نُسِبَ للمبرد، وهو للخليل، وهناك مفاهيم أدركها الخليل وعبَّر عنها بمصطلح لم يشتهر، مثل (جهارة) الذي اشتهر بديلاً عنه مصطلح (الجهر).

د- أخذت أعمال رائد الدراسة الصوتية تتأصل عند تلامذته، وشاع في التراث العربي كثير من مصطلحاته، وربما يعود ذلك إلى:

*شيوع استخدام بعض المصطلحات؛ لأنها تعود إلى كلمات من لغة الحياة اليومية، مثل (لهاة، لهوي، حلق، حلقي، شفة، شفوي).

*دقة المصطلح الخليل غالبًا، مثل (غار، غاري).

*كونها مصطلحات أساسية في علم الأصوات، مثل (لسان، شفة).

*ارتباطها بعضها بعلوم أخرى مثل علم وظائف الأعضاء؛ مثل: (ثنايا، شفة، لسان، لهاة، حلق).

ه- يندُر استخدام بعضٍ من مصطلحات الخليل، وقد يعود ذلك إلى:

*عدم شيوع المصطلح في الاستخدام اللغوي؛ مثل (ذولق)، بإزاء مرادفاتها (ذلق، طرف اللسان).

*غموض المصطلح؛ مثل (صُتْم).

و- إذا نظرنا إلى استخدام المتخصصين في علم اللغة الحديث لمصطلحات الخليل نجد مايلي:

* مصطلحات مستخدمة بكثرة وبالمفهوم الذي استخدمه الخليل؛ مثل: (مخرج، تفخيم)

* مصطلحات مستخدمة مع تغيُّر في المفهوم؛ مثل: طلاقة التي استخدمها الخليل في علم الأصوات، في حين تستخدم حديثًا في مجال القدرة الكلامية التواصلية، وكذلك (مَنْطِق، حلق)

* مصطلحات مستخدمة مع تعدُّد المفهوم؛ مثل: حرف لمفهوم الشكل الكتابي، ومفهوم الصوت الصامت، وهو عند الخليل للصوت الصامت أو الصائت، ومثل (لسان، كلام)

*اُستُخدمت بعض المصطلحات في بلد عربي واحد؛ مثل (ثنايا عليا، تليين) استخدمهما القرمادي، المسدي في تونس.

* بعض المصطلحات اُستُخدمت عند باحث واحد مثل: (سُلَّم) الذي استخدمه الفاسي الفهري.

* مصطلحات مستخدمة في الكتب والمعاجم، وهي كثيرة؛ مثل (حلقي، مخرج).

* مصطلحات اُسْتُخدِمت في المعاجم فقط، وهي تمثل رصيدًا معجميًّا مُهملاً، مثل (مهتوت، هتَّة، حيز، ذَلْق، أسلة اللسان).

* مصطلحات لم تستخدم؛ مثل (شفهي) لاستخدام المرادف (شفوي)، ومصطلح (يهمِز) لنُدرة استخدام الفعل في صياغة المصطلح.

وبعد فإن البحث قد حاول أن يُقَدِّم خارطة ذهنية للمصطلح الصوتي عند الخليل من خلال العلاقة المنظومية التي تربط المصطلحات، فقدَّم البحث

تصنيفًا للمصطلحات، وحلَّلها. ولم يتوقف عند ذلك بل عرض لاستخدامها في الدراسات اللغوية الحديثة، وقد توقف عند معاجم علم اللغة الحديث، والكتب التي تحتوي مسارد مصطلحية. ويرجو الباحث أن يكون قد وُفِّق في ذلك، والحمد لله أولاً وآخرًا.

ملحق بالمصطلحات الصوتية للخليل في معجم العين.

المصطلح	الرقم
إبْدال.	٣-١
أَحْياز	٢-١-١
إدْغام.	٣-٢
إسْكان.	٣-٣
أَسَلَة اللِّسان.	٢-٢-٤-١
أَسَلِيَّة	٢-٣-١-١
إشْراب.	٣-٤
إشْمام.	٣-٥
إظْهار.	٣-٦
إعْتِلال.	٣-٧
أَقْصَى الْحَلْق	٢-٢-١-١
أَقْصَى الْفَم.	٢-٢-٣-١
أَلْسُن	١-١
إمالَة.	٣-٨
إنْحراف	٢-٣-٢-١
بُحَّة.	٢-٣-٢-٢
بَناتُ الْواو.	٣-٩
بَناتُ الْياء.	٣-١٠
تَخْفِيف.	٣-١١
تَرْجِيع.	٣-١٢
تَشْدِيد.	٣-١٣
تَضْعِيف.	٣-١٤

المصطلح	الرقم
تَفْخِيم.	٢-٣-٢-٣
تَلْيِين.	٣-١٥
تَنْوِين.	٣-١٦
ثِقَل.	٣-١٧
ثَنايا	٢-٢-٦-١
ثَنايا سُفْلَى	٢-٢-٦-٢
ثَنايا عُلْيا	٢-٢-٦-٣
جَرْس	١-٢
جَهارَة.	٢-٣-٢-٤
جَوْف	٢-٢-٨-١
حَرْف	١-٣
حَلْق	٢-٢-١-٢
حَلْقِيّ	٢-٣-١-٢
حيِّز	٢-١-٢
خُفُوت.	٢-٣-٢-٥
ذَلْق اللِّسان	٢-٢-٤-٣
ذَلْق.	٢-٢-٤-٢
ذَلْقِيَّة	٢-٣-١-٣
ذَوْلَق.	٢-٢-٤-٤
ساكِن.	٣-١٨
سُلَّم.	٣-١٩
شَجْرُ الْفَم.	٢-٢-٣-٢

المصطلح	الرقم
شَجْرِيَّة	٢-٣-١-٤
شَفَة.	٢-٢-٧-٢
شَفَتان.	٢-٢-٧-١
شَفَهِيَّة	٢-٣-١-٥
شَفَوِيَّة	٢-٣-١-٦
صُتْم.	٢-٣-٢-٦
صَحِيح.	٣-٢٠
صَدْر.	٣-٢١
صَرْف.	٣-٢٢
صَفِير.	٢-٣-٢-٧
صَلابَة.	٢-٣-٢-٨
صَوْت	١-٤
طَرْفُ أَسَلَةِ اللِّسان.	٢-٢-٤-٦
طَرْفُ اللِّسان	٢-٢-٤-٥
طَرْف غارِ الْفَم.	٢-٢-٣-٣
طَلاقَة.	٢-٣-٢-٩
ظَهْرُ اللِّسان.	٢-٢-٤-٧
عَجُز.	٣-٢٣
عَكَدَة اللسان.	٢-٢-٤-٨
عِلَّة.	٣-٢٤
عِماد.	٣-٢٥
غارُ الْفَم.	٢-٢-٣-٥
غار.	٢-٢-٣-٤
غُنَّة.	٣-٢٦

المصطلح	الرقم
قَلْب.	٣-٢٧
كَزازَة.	٢-٣-٢-١٠
كَلام	١-٥
لثَة.	٢-٢-٥-١
لِثَوِيَّة	٢-٣-١-٧
لِسان	١-٦
لَهاة.	٢-٢-٢-١
لَهَوِيَّة	٢-٣-١-٨
لِين/ لَيِّن.	٢-٣-٢-١١
مُثَقَّل.	٣-٢٨
مَخْرَج	٢-١-٣
مُخَفَّف.	٣-٢٩
مَدّ.	٣-٣٠
مَدَّة.	٣-٣١
مدْرَجٌ	٢-١-٤
مَصْرُوف.	٣-٣٢
مُضاعف.	٣-٣٣
مَضْغُوط.	٢-٣-٢-١٢
مُطْبَقَة.	٢-٣-٢-١٣
مُعْتَل.	٣-٣٤
مُفَخَّم.	٢-٣-٢-١٤
مَقْصُور.	٣-٣٥
مَنْطِق	١-٧
مَهْتُوت.	٢-٣-٢-١٥

المصطلح	الرقم
مَوْضِع	٢-١-٥
نَبْر.	٣-٣٦
نِطْع.	٢-٢-٣-٦
نِطْعِيَّة	٢-٣-١-٩
نَفَسٌ.	٢-٣-٢-١٦
هاوِيَة.	٢-٣-٢-١٧
هَتَّة.	٢-٣-٢-١٨
هَشٌ.	٢-٣-٢-٢٠

المصطلح	الرقم
هَشاشَة.	٢-٣-٢-١٩
هَمْز.	٣-٣٧
هَمْس.	٢-٣-٢-٢١
هَهَّة.	٢-٣-٢-٢٢
هَوائِيَّة.	٢-٣-٢-٢٣
وَقْف.	٣-٣٨
يَهْمِز.	٣-٣٩

المراجع

- الأسمه — راجي الأسمه، المعجم المفصل في الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.

- أنيس — د/ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د ت.

- باكلا — د/ محمد حسن باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، مكتبة لبنان- بيروت- ط١- ١٩٨٣م.

- بدري — د/ كمال إبراهيم بدري، علم اللغة المبرمج الأصوات والنظام الصوتي مطبقاً على اللغة العربية، جامعة الملك سعود- الرياض- ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

- البركة — ١- د/ بسام بركة، علم الأصوات العام، مركز الإنماء القومي- بيروت- ١٩٨٨م

٢- د/ بسام بركة، معجم اللسانية، جروس برس- طرابلس- لبنان- ١٩٨٤م.

- بشر — د/ كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

- البعلبكي — د/ رمزي البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين- بيروت- ط١- ١٩٩٠م.

- بكداش (مترجم) — مارك ديشل- ت د/ كمال بكداش، اكتساب اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر- بيروت- ط١- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- حجازي — د/ محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة- القاهرة- ١٩٨١م

- الحمد — د/ غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمّان، ط٢، ٢٠٠٧م.

- الحمزاوي — د/ محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، حوليات الجامعة التونسية، تونس، عدد١٤، ١٩٧٧م. اللسان العربي، الرباط، مجلد١٨،ج١،١٩٨٠م. الدار التونسية للنشر ، تونس،١٩٨٧م.

- الحمو (مترجم) — أندريه مارتينيه، مبادئ اللسانيات العامة، ت د/ أحمد الحمو، المطبعة الجديدة- دمشق- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

- الحميدان (مترجم) الموسوعة اللغوية، ن.ي.كولنج- ت د/ محي الدين الحميدان , د/ عبد الله الحميدان، جامعة الملك سعود- الرياض- ١٩٩٩م

- الحناش د/ محمد الحناش، البنيوية في اللسانيات، دار الرشاد الحديثة- الدار البيضاء- ط١- ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م

- الخليل الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي. دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م

- خليل د/ حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ١٩٨١م

- خليل (مترجم) ديفيد كريستل، التعريف بعلم اللغة، ت د/ حلمي خليل، الهيئة العامة للكتاب- الإسكندرية- ط١- ١٩٧٩م.

- خليل، خليل د/ خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات اللغوية، دار الفكر اللبناني- بيروت- ط١- ١٩٩٥م.

- الخولي ١- د/ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، الرياض، ط١- ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م

٢- د/ محمد علي الخولي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان- بيروت- ط١- ١٩٨٢م.

- الراجي د/ التهامي الراجي، معجم الدلائلية، قسم ١ – اللسان العربي- الرباط – عدد ٢٤- ١٩٨٤م، قسم ٢- اللسان العربي- عدد٢٥- ١٩٨٣م.

- زكريا د/ ميشال زكريا، الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام ط ٢ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر- بيروت- ط٢- ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- السعران ١- د/ محمود السعران، اللغة والمجتمع رأي ومنهج، دار المعارف- الإسكندرية-ط٢- ١٩٦٣م.

٢- د/ محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية – بيروت – د ت.

- السفروشني د/ إدريس السفروشني، مدخل للصواتة التوليدية، دار توبقال- الدار البيضاء- ط١- ١٩٨٧م

- سيبويه الكتاب، تحقيق، عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣م.

- السيد، داود د/ داود حلمي السيد، المعجم الإنجليزي بين الماضي والحاضر، جامعة الكويت- ط١- ١٩٧٨م

- السيد، صبري: د/ صبري إبراهيم السيد، معجم مصطلحات العلوم اللغوية (يورك)، لونجمان- القاهرة- ط١- ٢٠٠٠م.
- السيد (مترجم): ف. ر. بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ت د/ صبري إبراهيم السيد، دار قطري بن الفجاءة- الدوحة- ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م
- شاني: د/ عبد الرسول شاني، معجم علوم اللغة، اللسان العربي، الرباط، مجلد١٥، ج٢، ١٩٧٧م.
- شاهين (مترجم): برتيل مالمبرج، علم الأصوات، - ت د/ عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب- القاهرة- ١٩٨٤م
- صالح: د/ عامر جبار صالح، معجم علم النفس اللغوي، السان العربي- الرباط- ج١- عدد٥٠- ٢٠٠٠م، ج٢- عدد ٥٢-٢٠٠١م.
- الصيغ: د/ عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨.
- عارف: د/ محمد نجيب عارف، قاموس علم اللغة الحديث، المكتبة القومية- طنطا- ١٩٩٣م.
- عبد الجليل: د/ عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر- عمّان- ط١- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م
- عزيز (مترجم): دي سوسير، علم اللغة العام، ت د/ يوئيل عزيز، بيت الموصل- العراق- ١٩٨٨م
- عمر: د/ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب- القاهرة- ١٩٩١م (ط١- ١٩٧٦)
- عمر (مترجم): ماريو باي، أسس علم اللغة، ت د/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب- القاهرة- ط ٨- ١٩٩٨م. (ط١- ١٩٧٣م)
- عياد (مترجم): د/ هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ت د/ محمود عياد، عالم الكتب- القاهرة- ط٢- ١٩٩٠م
- الفاسي: د/ عبد القادر الفاسي، المصطلح اللساني، اللسان العربي، الرباط، ج١- اللسان العربي- الرباط - عدد ٢٣- ١٩٨٣م. ج٢- اللسان العربي- الرباط- عدد ٢٦- ١٩٨٦م. ج٣- اللسان العربي- الرباط- عدد ٢٧- ١٩٨٧م. ج٤- اللسان العربي- الرباط- عدد٢٨- ١٩٨٧م.
- فتيح (مترجم): ديفيد ابركرومبي، مبادئ علم الأصوات، ت د/ محمد فتيح، القاهرة- ط١-

١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

- القرمادي (مترجم) جان كانتينيو، دروس في علم الأصوات العربية، ت د/ صالح القرمادي، الجامعة التونسية- تونس- ١٩٦٦م.

- لوشن د/ نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيقاً، جامعة قار يونس- بنغازي- ط١- ١٩٩٥م

- مبارك د/ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني- بيروت- ط١- ١٩٩٥م.

- محي الدين د/ محمد فوزي محي الدين، القاموس الشامل لمصطلحات علم اللغة، التطبيقي، دار الثقافة للطباعة- الدوحة- ط١- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

- المسدي د/ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب- ١٩٨٤م.

- مصلوح د/ سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، عالم الكتب- القاهرة- ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م

- مصلوح (مترجم) أرنست بلوجرام، مدخل إلى التصوير الطيفي للكلام، ت د/ سعد مصلوح، عالم الكتب- القاهرة- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م

- المنظمة المنظمة العربية للتربية، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- تونس- ١٩٨٩م.

- نور الدين ١- د/ عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية (الفونيتيكا)، دار الفكر اللبناني- بيروت- ط١- ١٩٩٢م.

٢- د/ عصام نور الدين، علم وظائف الصوات اللغوية (الفونولجيا)، دار الفكر اللبناني- بيروت- ط١- ١٩٩٢م.

- هليل (مترجم) بارتيل ملمبرج، الصوتيات، ت د/ محمد حلمي هليل، عين للدراسات والبحوث- القاهرة- ١٩٩٤م.